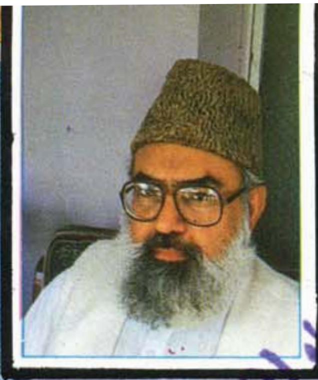
العدد الخامس والأربعون ـ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ أغسطس ١٩٨٨م

الجهاد

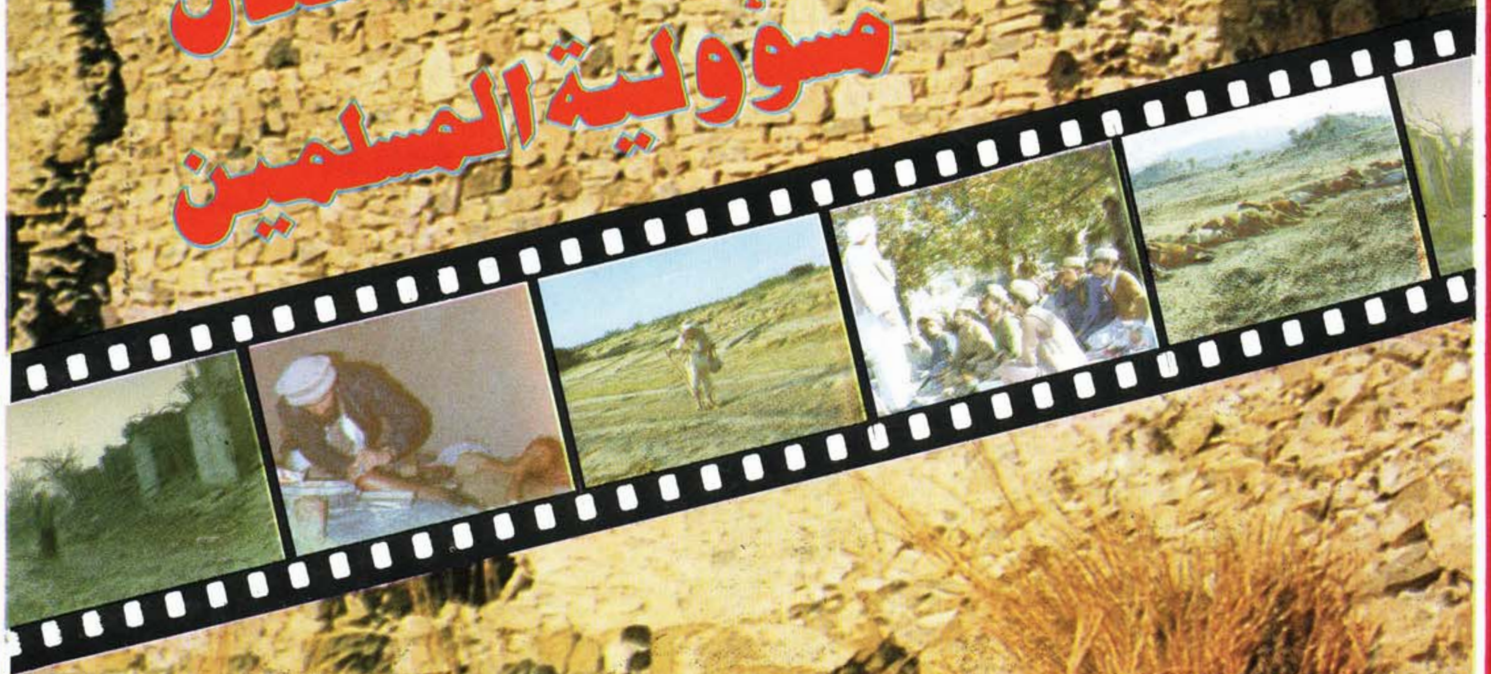
٤٥



حوار مع
"القاضي حسين أحمد"

ندوة الجهاد

إعمار أفغانستان مسؤولية المسلمين



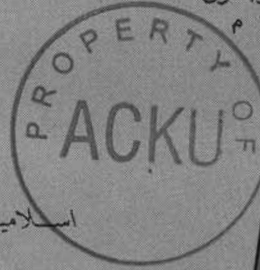
Afghanistan R 20.00; Algeria AD 3; Argentina NP 70; Austria Sh 30; Bahrain Fils 500; Bangladesh Ta 20.00; Belgium Fr 100; Brazil Cr 2.500; Canada C$ 300; Cyprus Ms 400; Denmark Dkr 15; Egypt EF 1.00; France FF 5; Germany DM 4; Greece Dr 90; Hong Kong Hk $ 15; India Rs 10; Indonesia R 15; Iran Rs300; Iraq Fils 500; Italy L 2,500; Japan Y 500; Jordan F 300; Kenya Sh 20; K.S.A. R 5; Kuwait Fils 500; Lebanon L 5; Libya PS 50; Malaysia M$ 3; Morocco D 8; Nigeria N1; Oman Fils 500; Pakistan Rs 15; Philippines Pp 20; Portugal ESC 150; Qatar Ris 5; Yemen (N) R 5.0. ; Singapore S$ 3; South Africa R 1.50; Spain Ptas 175; Sudan S F 1.00; Sweden Kr 15; Syria S F 5; Tanzania Shs 15; Thailand BT 40; Tunisia Tu 600; Turkey TL 120; UAE DH 5; UK £1.25; USA $ 2.50;

بوستر أول صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القعدين أجرا عظيما.

السنة الرابعة / العدد الخامس والاربعون
ذو الحجة ١٤٠٨ هـ – أغسطس ١٩٨٨ م





اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني تصدرها دار الجهاد في بيشاور ، باكستان

رئيس مجلس الادارة الدكتور عبدالله عزام

الاشتراك السنوي ٢٥ دولارا للدول آسيا و افريقيا . ٣٠ دولارا لبقية دول العالم . ٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات

عنوان المراسلات P.O. Box No. 802 Peshawar Pakistan

موضوع الغلاف :
اعمار أفغانستان مسؤولية المسلمين

من المحرر

حكومة المجاهدين

التقينا بعدة مسؤولين ووزراء بعد اعلان حكومة المجاهدين المؤقتة برئاسة الأخ أحمد شاه ، وآثرنا أن نؤجل الحديث عن الحكومة وبرامجها حتى تتضح الأمور وتباشر الحكومة مهامها بالفعل لننقل للقارىء الصورة الحقيقية .

وثمة ملاحظات ومؤشرات وقفنا عليها ننقلها للقارىء كهامش على اعلان الحكومة قبل أن ننشر عنها بالتفصيل وذلك ابتداء من العدد القادم – ان شاء الله – :

١ – أكد اختيار أعضاء الحكومة توجهها الاسلامي وهذا يعكس اصرار رئيس الحكومة والمجاهدين على اسلامية أفغانستان ورفض العلمنة . وقد واجه المجاهدون في الفترة الماضية ضغوطا مختلفة لاشراك العلمانيين في الحكومة لكنهم تمسكوا بموقفهم الواضح حول اسلامية الحكومة والدولة القادمة .

٢ – لمسنا من الكفاءات المتعددة تقاربا في وجهات النظر بين أعضاء الحكومة أكثر من أية فترة مضت ولدى القادة في هذه الفترة توجه أكبر نحو وحدة الكلمة والموقف ، وأعلن الأستاذ رباني عن خطوات لوحدة حقيقية بين الأحزاب الاسلامية الملتزمة .

٣ – وأكد عدة أعضاء في الحكومة بدء تشكيل كوادر الوزارات المختلفة ، وسيكون للحكومة مكتب ارتباط لمباشرة مهامها بشكل فعلي .

٤ – ان الاعتراف الدولي لايشكل هاجسا رئيسيا في هذه الفترة بقدر هاجس فرض الحكومة نفسها على الساحة كأمر واقع يلزم الحكومات والمؤسسات والمنظمات الدولية خاصة الأمم المتحدة بالتعامل المباشر معها وعدم تجاهلها لأن العالم لايعترف الا بالقوي ، والدول والمنظمات تتعامل مع الأمر الواقع للحفاظ على مصالحها .. والى أن يتم ذلك ستكون الفترة القادمة حرجة ومصيرية ..نسأل الله أن يعين حكومة المجاهدين ويثبتها ، ويوفقها الى الحق والصواب .

في هذا العدد

الدكتور
عبد الله عزام

عقيدة الولاء والبراء (*)



الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد :

فان أنظمة العالم الاسلامي الآن أمام خيار صعب بعد اعلان حكومة المجاهدين وتوزيع الحقائب الوزارية اثر هذا الجهاد الاسلامي المشرف الذي ماشهد التاريخ الحديث له نظيرا، وبعد أن أنقذ هذا الجهاد الأمة المسلمة من وهدتها ورفعها من كبوتها بعد أن دفع من الجماجم مايستحق أن يبنى فوقه صروح المجد، وبذل من الاشلاء والدماء مايمكن لسفينة الاسلام أن تشرع فوقه بسلام .

والآن وقد أعلنت الحكومة المجاهدة وتنتظر الاعتراف فان اعترف بها فهذا واجب الأخوة الايمانية وحق الوشيجة الاسلامية، وهذا أمر طبيعي ومنطقي في حق كل دولة تمتلك أرضا وتحمل الشوكة وتحمي الثغور ولها كل المقومات لأية دولة أخرى .

وان كانت الأخرى فليس بمستغرب على أنظمة تقوم قراراتها على الموازنة بين المصالح والمفاسد والمنافع والأضرار. وهذه كلها انما تنطلق من نظرة مادية قريبة وتنبثق من خلال موازين متأرجحة لايعرف لها عيار ولايستقر لها قرار .

وليست هذه هي المرة الأولى أن تغمض الأعين دون نظام اسلامي قائم أو تهمل الأنظمة اهمالا تاما دولة قائمة على دين ومبنية على عقيدة . فهنالك دولة قبرص الاسلامية التي تنتظر الاعتراف منذ عقد من الزمان .

وسواء اعترفت الأنظمة بحكومة المجاهدين أم لم تعترف فالمسلمون في كل مكان يبوّئونها شغاف قلوبهم ويجري حبها مع نجيع عروقهم . وكما أن المجاهدين فرضوا احترام جهادهم على كل أنظمة الأرض ، فان دولتهم ستفرض احترامها - ان شاء الله - على كراسي المعمورة بأسرها .

والحق أن الاعتراف بدولة المجاهدين الاسلامية موقف قد يكلف النظام المعترف بها تبرم كثير من الطواغيت الذين يملكون القنابل الذرية والأقمار الصناعية . بل نفور كل أعداء الله الذين يقول الله عز وجل عنهم: ((ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)) ، ((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)) . وأعداء الله لايعرفون الامصالحهم ويعبر عن سياستهم قول وزير الخارجية البريطانية ردا على الأستاذ سعد جمعة رحمه الله رئيس وزراء الأردن عند نكبة ٦٧ عندما قال له سعد: نحن أصحاب حق . فقال البريطاني: (السياسة ليس فيها حق ولا باطل السياسة فيها مصالح ومنافع).

والاعتراف وغيره انما ينبثق مما تكنه القلوب من عقيدة وماتحمله الجوانح من مبادىء وما تنطوي عليه الحنايا من قيم والتصرفات والأفعال والشعائر انما هي انعكاسات العقائد المستكنة في أعماق الضمائر .

وهذه القضية وغيرها من التصرفات التي تعبر عما في النفوس من المبادىء والايمانيات لابد أن نردها الى هذه العقيدة التي هي ملزوم لااله الاالله اذ أن - لا اله الا الله - تستلزم من لفظها النفي والتبرؤ - البراء - من كل طاغوت . والاثبات والولاء - لله ولكتبه ولرسله صلى الله عليهم وسلم .

وعقيدة الولاء والبراء: هي أول مقتضيات لا اله الا الله ومن مستلزماتها التي لاتنفك عنها .

ولا اله الا الله (كلمة التوحيد) اذا استقرت في

(*) شكر الله لأخينا محمد سعيد القحطاني صاحب كتاب الولاء والبراء، فقد أفدت منه كثيرا

الجهاد

القلوب وتفاعلت مع الضمائر لابد أن تتحول الى استقرار في النفوس تفيض عليه السكينة والطمأنينة وشهادة على اللسان يلهج بها في كل مكان وأفعال على الجوارح وفق المنهاج الذي أنزله الواحد الاحد .

ويستحيل على عبد أن تستقر في مسارب نفسه عقيدة التوحيد ويبقى ساكنا جامدا ميتا لا حراك فيه .

لابد أن تتحول هذه العقيدة الى حرارة تجيش بها الصدور وتفيض أفعالا في عالم الظهور. وتنتج سلوكا وأخلاقا وأنظمة بمثل ماء السماء الطهور.

وهذه العقيدة ..

تثمر الحب لله ولأوليائه ، والبغض لأعداء الله ، وتنتج الوقوف بجانب أولياء الله ، والبعد والهجر لأعداء الله .

وهذه المواقف الايمانية انعكاس طبيعي ومنطقي للحقائق الايمانية التي تستقر في الأعماق ، فكما ان القلب الحي النابض بالدم النظيف ترى معه جسدا صحيحا سليما . فكذلك القلب المريض الذي يحمل أمراضا خبيثة في طياته لابد أن تظهر آثارها حرارة وبثرات وقروحا على الجلد .

ومن المستحيل أن تحب انسانا ثم تكره سلوكه وتصرفاته واخلاقه وحركاته . وتكره طريقة طعامه وشرابه .

ان الذي يحب انسانا: تراه يقلده في طريقة كلامه وسلامه وحركاته ويحب اتباعه في لباسه وطعامه و شرابه .

والحب ينتج الطاعة والبغض يورث المعصية .

ان المحب لمن يحب مطيع ، قال الحسن البصري زعم قوم أنهم يحبون الله فابتلاهم بهذه الآية ((قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله))آل عمران٣١.

يقول ابن تيميه " ان تحقيق شهادة أن لا اله الا الله تقتضي أن لا يحب الا لله ولايبغض الا لله ولايوالي الا لله ولايعادي الا لله وأن يحب ماأحبه الله ويبغض ما أبغضه الله ، ويوالي المؤمنين في أي مكان حلوا ويعادي الكافرين ولو كان أقرب قريب "ـ الاحتجاج بالقدر ٦٢ ـ .

وقد روى الطبراني باسناد حسن :

(أوثق عرى الايمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله) .

بل ولاية الله لاتنال الا بالحب له والبغض له .

روى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(من أحب في الله وأبغض في الله ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك .ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك).(وقد صارت موّاخاة الناس على أمر الدنيا وذلك لايجدي على أهله شيئا)ـ حلية الأوليا١/٣١٢ .

ان محبة الله التي تستلزم محبة رسوله صلى الله عليه وسلم أثمرت نماذج من التضحيات وأفذاذا من البشر مايحسبه الانسان ضربا من الخيال أو لونا من الأساطير . انها ابرزت أمثال :

زيد بن الدثنة الذي يقول بين يدي قتله وأبوسفيان يقول له (اتحب أن محمدا مكانك) فقال:(والله لاأحب أن محمدا يشاك شوكة في قدمه واني جالس فيأهلي) ، فقال أبو سفيان (مارأيت كحب أصحاب محمد محمدا) ـ مختصر السيرة ١٥٤ ـ .

واظهرت : المرأة التي من بني دينار: التي قتل أبوها وأخوها وزوجها فسألت فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا:خيرا ياأم فلان ، هو بحمدالله كما تحبين .قالت :أروني حتى انظر اليه فاشير لها اليه حتى اذا رأته قالت : كل مصيبة بعدك جلل (صغيرة)ـ مختصر السيرة ١٤٩ ـ .

يقول الشيخ حمدبن عتيق :(ليس في كتاب الله تعالى حكم فيه من الأدلة أكثر ولاأبين من هذا الحكم ـ الولاء والبراء ـ بعد وجوب التوحيد وتحريم ضده) ـ الولاء والبراء للقحطاني ـ.

ان التوحيد يقتضي أن تدخل في حزبه وتناصر أولياءه وتحب العيش معهم وتدافع عن دارهم وحرماتهم وتجاهد في سبيل الله لحماية أعراض المسلمين ودمائهم و أموالهم .

وان تكره الكافرين وتهجر دارهم وتمقت العيش

"لايمكن لصاحب عقيدة الولاء والبراء أن يدخل الماسونية وما شابهها ، أوأن يكون جاسوسا في المخابرات الأمريكية أوالروسية ، أو عينا لجهة مشبوهة تحارب الاسلام، أو عينا لطاغوت يوالي الشيطان ويحارب أولياء الله ."

◄

بينهـــــــم ، ففي الحديث (من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله) ، وصح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال (من بنى بأرض المشركين فصنـــع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة) . ـ الولاء والبراء القحطاني ٢٧٤ ـ .

قال ابن تيمية : وظاهر هذا انه جعله كافـــرا بمشاركتهم في مجموع هذه الأمور . ـ اقتضاء الصراط المستقيم ٢٠٠ ـ .

وأهل عقيدة التوحيد ومقتضاها من الولاء والبراء يتجمعون على وشيجة الايمان ويلتقون على صلات العقيدة والدين يتجاوزون فيها المواقع الجغرافية والحدود الزمانية واللون والعرق والعشيرة والجنـــس والصنعة والحرفة . ولايلتقون كما تلتقي الحيوانات على الحظيرة والكلأ والجنس فحزبهم حزب العقيدة :

لايجمعهم لون جواز سفر ، ولاقطعة أرض محـــددة بجبل أو نهر، ولاحزب دينه اللغة ، ولاجماعـــة كل رابطتها أنهم سود أو بيض ، أو رابطتهم أنهـــم فلاحون أو عمال أو كادحون ، ولا صلاتهم أنهم رابطة محامين أو نجارين أو حدادين . ولاأنهم شام أو يمن ، وهكذا مما تجتمع عليه البهائم والسوائم .

وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال لهم دعوها فانها منتنة) (ليس منا من دعا الى عصبيـــة وليس منا من قاتل على عصبية) .

فلا يمكن أن يدخل المؤمن الذي فهم عقيدة التوحيد تحت راية تجمع قومي منتن :كالقوميين العرب ، وحزب البعث ، والقوميين السوريين حتى ولو كان المخططون لهم من المتمسلمين المغفلين ، فكيف اذا كان قائد القوميين العرب : قسطنطين زريق ، وجورج حبـــش، النصرانيين ،وقائد البعث ميشيل عفلق النصراني ، وزكي الارسوزي النصيري ، وقائد القوميين السوريين أنطون سعادة وجورج عبدالمسيح النصرانيان ،؟!

راية جاهلية وقيادة كافرة ومنهاج إلحادي علماني فأنى لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن ينضـــوي تحت هذا اللواء ؟

ولايمكن لصاحب عقيدة الولاء والبراء النابعة من التوحيد أن يدخل الماسونية اليهودية أو يأوي الـــى **أوكارها وجحورها ولاأن ينضم الى المحافل الماسونيـة كالروتاري والليونز والبني برث التي ولدتها اليهودية اللئيمة الحاقدة .**

ولايمكن لصاحب عقيدة الولاء والبراء : أن يكون جاسوسا في المخابرات المركزية الأمريكية أو الروسية أو أن يكون عينا لجهة مشبوهة تحارب الاسلام ولا لطاغوت يكيد للحق وأهله ويحارب أولياء الله ويوالي الشيطان في كل مكان.

ولايمكن لمؤمن موحد : أن يوالي الحلفاء وبريطانيا ضد الخلافة العثمانية .

أما الدين الذي تنزل من لدن حكيم عليم فقد تجمع فيه المؤمنون على العقيدة على طول الزمن الممتد مع رسالات الأنبياء كلها صلوات الله وسلامه عليهم .

وغاب فيها نتن القبيلة واختفت نعرة الجنـــس وتوارت لوثة اللون واندثرت حمية القوم والأرض .

لقد تبرأ منها ابراهيم عليه السلام من أبيه .

وانسلخ نوح عليه السلام من ابنه .

وتمردت وترفعت آسية بنت مزاحم على زوجها أكبر طواغيت الأرض فرعون .

وتبرأ نوح ولوط عليهما السلام من زوجيهما .

وفي هذا الدين ظهر عبدالله بن عبدالله بن أبـي الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ان امرتني برأس أبي أتيتك به) .

وفيه : محيصة بن مسعود الذي قتل كعب بن يهوذا زعيم قريظة ـ فقال له اخوه حويصة ـ وكان كافرا ـ أقتلت كعب بن يهوذا ـ خليفنا ـ والله لرب شحم قد نبت في بطنك من ماله ، انك للئيم يامحيصة .

فقال له محيصة : لقد امرني بقتله من لو أمرنـــي بقتلك لقتلتك فبات حويصة طيلة ليلته وهو يقول : والله ان هذا لدين ثم أسلم . ـ سيرة ابن هشام ١٣/٣ ـ

ومن هذا الدين سعد بن أبي وقاص الذي قال يوم أحد (والله ماحرصت على قتل رجل قط كحرصي على قتل عتبة ابن أبي وقاص) . ـ السيرة ٣٢/٣ ـ .

والآن ماذا عن دولة المجاهديـــن ؟

هل لدولة أن تقول ماقاله البراء بن معرور ليلـــة العقبة وهو يبايع (والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا (نسائنا) فبايعنا يارسول الله فنحن والله أبناء الحروب وأهل الحلقة (السلاح) ورثناها كابرا عن كابر) ...

حتى يرد عليها المجاهدون والأفغان كما رد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم بل (الدم الدم والهدم الهدم (الحرمة) انا منكم وأنتم مني احارب من حاربتم وأسالم من سالمتم) ، أي ذمتي ذمتكم وحرمتي حرمتكم .

والتاريخ رافع قلمه ملتقط أنفاسه وينتظـــر الجواب ■

التصريحات .. التطورات .. الأحداث ..

● ذكرت وكالة أنباء البنيان في ۸۸/۷/۱۲م نقلا عن مصادر المجاهدين العسكرية ان انفجارا مروعا وقع صباح يوم الاربعاء ۸۸/۷/٦م في قاعة المؤتمرات المركزية بقصر الرئاسة في كابل اثناء انعقاد اجتماع هام فيها وقد ادى هذا الانفجار الى مقتل واصابة عدد كبير من كبار الضباط الروس والافغان واعضاء الحزب الشيوعي الحاكم .

وذكرت المصادر ان مدير امن القصر الجمهوري ـ ضابط برتبة عميد ـ قد اعلن مسئوليته عن الانفجار بعد ان تمكن من الهرب الى مركز للمجاهدين في منطقة "تراخيل" القريبة من العاصمة كابل ومعه (۲۰۰) من الضباط والجنود الافغان و(۱۲) دبابة وعربة مدرعة .

وذكرت مصادر استخبارات المجاهدين ان قيادة القوات الروسية في أفغانستان أصيبت بحالة من الذعر، وعمت الفوضى في صفوف (كي ،جي ،بي)و(الخاد) اثر وقوع هذا الانفجار ،كما طلبت القيادة العسكرية الروسية في أفغانستان اجراء تحقيق على اعلى المستويات حول الحادث في الوقت الذي تم فيه التحفظ على وزير الداخلية محمد جولاب زي ،ووزير الامن المركزي الجنرال غلام فاروق يعقوبي الى ان يتم الانتهاء من التحقيق في الحادث.

● في حديث خاص " للجهاد " مع المهندس (أحمدشاه) رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة قال: ان زيارة (كوردوفيز) للمنطقة تهدف الى تشكيل حكومة مؤقتة ومحايدة وذلك خلال الشهرين القادمين على أن تكون الحكومة من التكنوقراطيين الأفغان المقيمين في أوربا وأمريكا، سيتم بعدها عقد مجلس (لوياجركا) تتحدد فيه المعالم المستقبلية لحكم أفغانستان ، وقد رفض رئيس حكومة المجاهدين هذا المشروع واعتبره مؤامرة على الجهاد الأفغاني .

● قال (محمدكريم خليلي) عضو مجلس التحالف الشيعي للمقاومة الأفغانية بأن منظمات الاتحاد جميعا انتقدت استئثار اتحاد المجاهدين في بيشاور بالسلطة وذلك بتشكيلهم للحكومة المؤقتة التي اقتصرت على الأحزاب السبعة فقط دون غيرها، وأردف بالقول : ان التحالف الشيعي سيمضي قدما بدعم كوردوفيز في جهوده لحل القضية، جاء ذلك عقب اجتماع قادة التحالف مع وسيط الأمم المتحدة (كوردوفيز) في ايران ، وتجدر الاشارة الى أن وزارة الصحة في حكومة المجاهدين قد شغلها وزير شيعي يدعى (واثق واعظ زادة) ،كما يقدر الاحصائيون نسبة الشيعة في أفغانستان بأنها لاتتجاوز ۸ ٪ من الشعب الأفغاني .

● في حديث (لميشال أرماكوست) مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية قال : ان الغرض الروسي من اتهام باكستان بخرقها لاتفاقيات جنيف يهدف الى بناء جدار من الضغوط على هذا البلد ، كي تتخلى عن المجاهدين الأفغان ، واننا كنا قد أعلمنا الروس في قمة موسكو بأنه اذا ما أثاروا مثل هذه الاتهامات سنقف تماما بجانب باكستان وذلك لضمان أمن وسيادة أراضي حلفائنا الباكستانيين) .

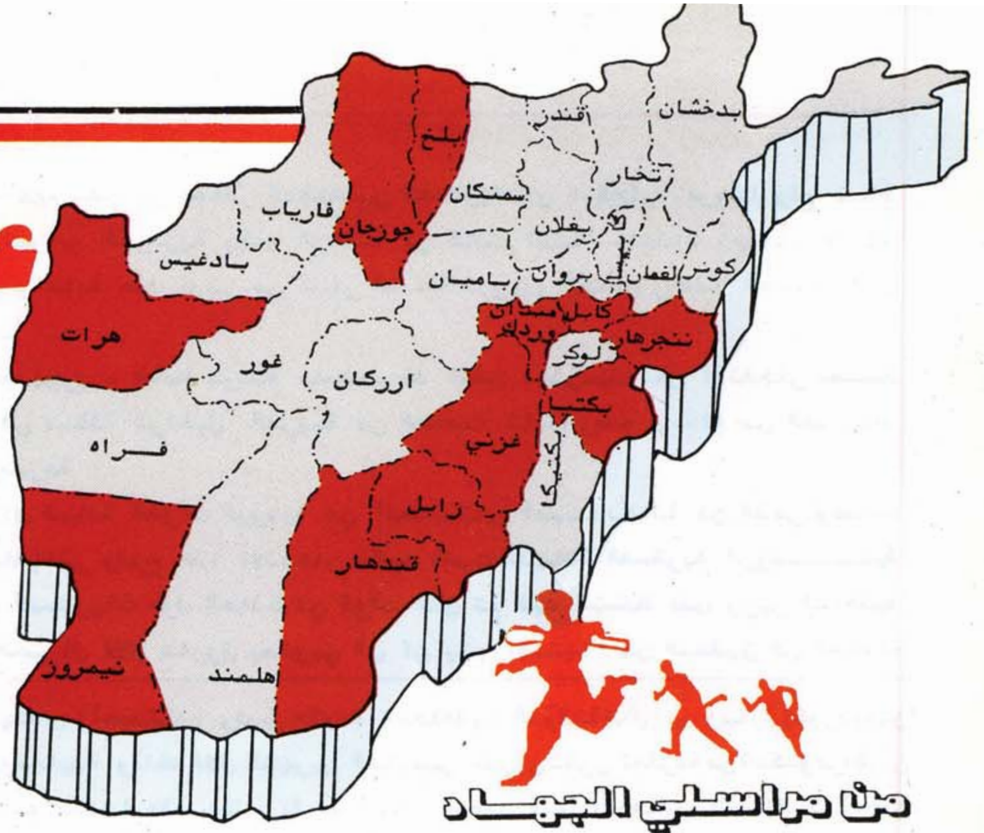
● يقول صحافيون زاروا مدينة (بلخ) في الشمال الأفغاني أنهم شاهدوا سيارات تقل جنودا سوفييت وهي تعبر الحدود الروسية عن طريق نهر جيحون(آمودا ريا) متجهة الى داخل الأراضي الأفغانية ، ويتابع الصحافيون القول بأن الجنود السوفييت مزودون بالأسلحة وقنابل النابالم ، كما لاحظ مراقبو الأمم المتحدة قضية تزويد نظام كابل أسلحة روسية جديدة .

● لاحظ المراقبون السياسيون تغيرا في الموقف الايراني تجاه القضية الأفغانية ، فقد اجتمع " كوردوفيز" أثناء زيارته الأخيرة لطهران مع القيادة الايرانية ، كما قال مسؤولون في الخارجية الايرانية ان اتفاقية جنيف أصبحت أمرا واقعا لابد من التعامل معه . وتجدر الاشارة الى أن حكومة المجاهدين لم تتلق أي دعم أو تأييد من السلطات الايرانية و لا من غيرها .

● في الخطاب الذي كان يلقيه (كوردفيز) في مخيم (كجاكري) للمهاجرين الأفغان في بيشاور وذلك لحثهم على العودة الى بلادهم وقف له مسؤول المخيم (سيدمحمدهاسرات) من كونار قائلا له : ان المهاجرين الأفغان لايستطيعون العودة الى بيوتهم مالم تسقط حكومة نجيب وتقام حكومة اسلامية .

عودة الأسرى

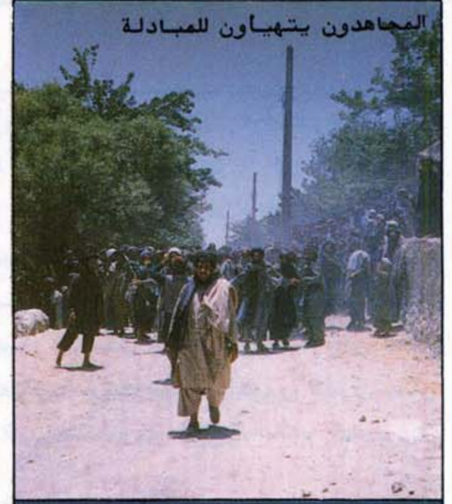
مجاهدو قندهار يستبدلون ضابطا روسيا بسبعة من المجاهدين بينهم أربعة من القادة.



من مراسلي الجهاد

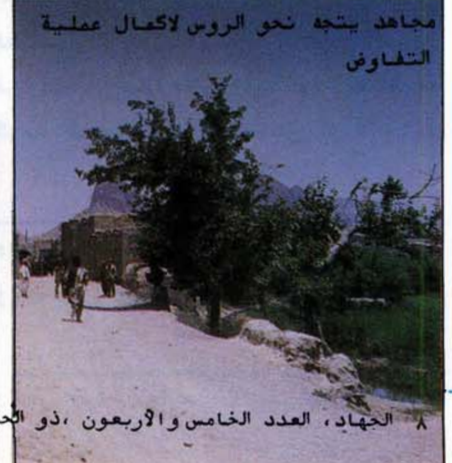
كتب مراسلنا أبو خبيب في ولاية قندهار:

تمكن المجاهدون في عملية لهم بقيادة طالب جان بمنطقة "بنجاو" في "شرباغ" قبل حوالي أربعة أشهر من أسر ضابط روسي دمرت دبابته، وبعد مفاوضات بين المجاهدين والروس حول استرداد أسيرهم، وافق المجاهدون على استبداله بسبعة من المجاهدين من بينهم أربعة قادة وهم: عبدالباري أغا، محمدنادر، ملا أحمدالله، وملا رحمت، وكان ستة منهم محكوما عليهم بالاعدام والسجن لمدد مختلفة، وأما السابع فكان أحد الأخوة العرب، وقد أسر


المجاهدون يتهيأون للمبادلة



الأسير الروسي بين المجاهدين قبل تسليمه


مجاهد يتجه نحو الروس لاكمال عملية التفاوض


الأسير في طريقه للتسليم

اقرأ في العدد القادم

مجاهد عربي يروي لـ" الجهاد قصته مع سجون كابل

بطاقة الأسير



في سؤال للأسير الروسي حول شخصيته أجاب :

اسمي بتاخانوف عبدالعزيز عبد الصمد ايفانوفيتش ، من أوزبكستان ، عمري (٢٠) عاما ، درست عشر سنوات في قرية "قرغان" بمنطقة " فرغانه"، أقاتل في أفغانستان منذ سنتين ضرب المجاهدون دبابتي ثم أسروني، ..أنا غيرمتزوج ووالدي على قيد الحياة ، وليس لي أخ أوأخت واسم قائدي " كوشنر" .

منذ خمس سنوات .

وقد تم الاتفاق على أن تتم المبادلة في ١٩٨٨/٦/١٧م في شارع " زورالشهر" بقرية " دغره لكي " بمنطقة ملاجات ،ويشرف على الشارع جبل فوقه مركز كبير للروس .

وفي اليوم المحدد اتخذ المجاهدون أماكنهم بين المزارع احتياطا لأية محاولة غدر،وكذلك اتخذ العدو احتياطات كبيرة بعد أن اتفقوا على وقف اطلاق النار لمدة ساعة تتم خلالها المبادلة .

وفي الصباح احضرالروس المجاهدين من السجن الى مركز المخابرات في المنطقة ثم الى مكان المبادلة ،وفي الساعة الثانية عشره ظهرا قام الروس بتسليم أسرى المجاهدين على دفعات ومع الدفعة الأخيرة قام المجاهدون بتسليم الضابط الروسي لهم ■



في الوسط القائد عبدالباري وعن يمينه القائد نادر وعن يساره ملاأحمدالله بعد اطلاق سراحهم .



المجاهد شير وعن يمينه القائد محمد ولي وعن يساره ملا رحمة الله بعد اطلاق سراحهما



ملا حبيب الله يعانق المجاهدين بعد اطلاق سراحه



ضابط روسي وآخر مخابرات أفغاني يلوحان للمجاهدين بعد استلام الأسير ويظهر في الصورة أفراد القوات الروسية تراقب المبادلة

على أبواب كابل

المجاهدون يحررون ولاية "ميدان وردك" ويتمركزون على بعد (٣٠ كم) من العاصمة "كابل"

كتب مراسلنا أبومجاهد في ولاية ميدان وردك :

منذ فترة والمجاهدون يخططون لتحرير ولاية ميدان وردك التي تقع غربي ولاية كابل ، ويحيط بها حزام أمني يضم حوالي٢٤مركزا بالاضافة الى القيادة العامة في مدينة "ميدان" مركز الولاية .

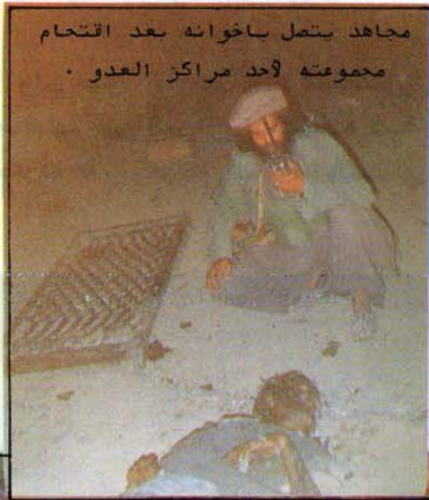
وفي ٨٨/٦/١٩ م كان قادة المجاهدين في المنطقة قد انتهوا من وضع الخطة وتقسيم المجموعات وتوزيع المهام وتحرك المجاهدون الذين وصل عددهم الى حوالي (٧٠٠) مجاهد واتخذوا مواقعهم في منطقة " خابقان" حول مراكز العدو الاستراتيجية منها ، وفي٨٨/٦/٢١ ومع الساعة السادسة صباحا بدأ المجاهدون قصفهم الصاروخي على المراكز الرئيسية في المنطقة على مراحل متتالية متنوعة حسب الخطة الموضوعة ،فبدأوا باستخدام راجمة الصواريخ بي ١٠م١ ، ثم بي إم٢ ثم بي ١٠م ١٢ ، ثم بدأت مجموعات مدافع الهاون عملها وبعدها مدافع " توب " ٧٥ ملم و ٨٢ ملم، وبعد ذلك تقدمت مجموعات الاقتحام المزودة بمدافع الـ آر. بي . جي و الرشاشات الخفيفة والقنابل اليدوية وحاصرت بعض المراكز، وقد استمر القصف والحصار حتى السادسة مساء دون أن يسقط أي مركز منها.

وقبل فجر اليوم التالي تمكن المجاهدون من اقتحام أحد المراكز ،ومع أذان الفجر سقط المركزالرئيسي في منطقة " قدشخي" ومركزين آخرين في منطقة " ميدان" . وفي اليومين التاليين تم فتح عدد آخر من المراكز الشيوعية في مناطق مختلفة من الولاية ،وفي الساعة التاسعة صباح يوم ٨٨/٦/٢٥م تمكن المجاهدون من فتح المركز الرئيسي للعدو في مدينة " ميدان" وهو مركز ضخم يمثل القيادة العامة لمختلف المراكز العسكرية ، وفي نفس اليوم جاءت مجموعة من الطائرات العمودية وقصفت هذا المركز فوق المجاهدين والقرى المحيطة مما أسفرعن استشهاد أربعة من المجاهدين وجرح ثمانية آخرين بالاضافة الى استشهاد امرأتين وطفل من القرى المحيطة .

وبسقوط مركز القيادة العامة تم تحرير الولاية من الشيوعيين ، وتم للمجاهدين السيطرة على طريق (وردك ـ كابل)، واتخذوا مواقعهم حول الولاية قد أصبحوا على مسافة (٣٠) كم من العاصمة كابل .

نتائج الفتح :

تمكن المجاهدون ـ بفضل الله ـ في هذا الفتح الذي استغرق ستة أيام من قتل (٤٥) من أفراد العدو ، وأسر (٥٥) آخرين ، وتدمير دبابتين.كما


مجاهد يتصل باخوانه بعد اقتحام مجموعته لاحد مراكز العدو .

أحد مواقع الحزام الأمني حول مدينة "وردك"


مجموعة من المجاهدين في استراحة لهم مع بعض الغنائم التي غنموها


مراسلنا أبومجاهد في أحد مراكز العدو بعد تطهيرها .

فتح طريق غزني-وردك

كتب مراسلنا أبوحسام في ولاية غزني:

• بتاريخ ١٤/٥/٨٨م قامت مجموعة من المجاهدين بقصف مركز في مديرية للشيوعيين لمدة ثلاث ساعات أسفر عن تدمير المركز وقتل ستة من أفراده وجرح ثلاثة آخرين مما أجبر العدو على اخلاء المنطقة بالطائرات العمودية ،ومن الجدير بالذكر أن هذه المديرية تعتبر آخر مركز الشيوعيين على طريق (غزني - وردك) القديم الذي أصبح آمنا الآن ومفتوحا بين الولايتين .

• بتاريخ ٢٤/٥/٨٨م فرّ أحد أفراد العدو ولجأ الى المجاهدين ومعه جهاز اتصالات لاسلكية. وفي نفس اليوم دمرت دبابتان للعدو بلغمين زرعهما المجاهدون .

• بتاريخ ٢٧/٥/٨٨م زرع المجاهدون مجموعة ألغام مضادة للدبابات على طريق "غزني - رباط" أدت الى تدمير خمس دبابات تدميرا كاملا.

• بتاريخ ٣١/٥/٨٨م قام المجاهدون بقصف مركز للعدو بالقرب من المطار ، اسفر عن تدمير جانب كبير من المراكز وقتل ستة من أفراد العدو وجرح اثنان آخران .

• بتاريخ ٧/٦/٨٨م اقتحم المجاهدون مركزا للعدو بالقرب من المطار في حوالي الساعة (١٢) ليلا ، وقد أسفر الاقتحام عن مقتل (١٧) من أفراد العدو وجرح ستة آخرين، كما غنم المجاهدون (١٩) رشاشا خفيفا وسبعة مسدسات وكمية متنوعة من الذخائر .

هذا وقد وافانا مراسلنا أبو مجاهد بالأخبار التالية حول آخر الأحداث في الولاية :

• بتاريخ ١٦/٦/٨٨م شن المجاهدون هجوما على موقع للعدو في سوق غزني أسفر عن مقتل ضابطين ، وخمسة من الجنود ولاذ الباقون بالفرار.

• بتاريخ ٢٢/٦/٨٨م هاجم المجاهدون مركزا كبيرا للعدو يسمى "اليونت" في مدينة غزني ، وقد أسفر الهجوم عن مقتل اثنين وأسر ثلاثة من أفراد العدو. كما فر (٢٦) آخرون.

• بتاريخ ٢٧/٦/٨٨م هاجم المجاهدون مركزا للعدو في منطقة " شلكر " وقتلوا ثلاثة من أفراده وأسروا ثلاثة آخرين ، كما غنموا مدفع هاون .

• بتاريخ ٢٩/٦/٨٨م نصب المجاهدون كمينا لاحدى سيارات العدو وتمكنوا من ايقافها وأسر ثلاثة أفراد كانوا بداخلها .

• كما ذكر" أبومجاهد" بأن حوالي (٦٠) مركزا للعدو لاتزال منتشرة في أنحاء الولاية ، وأن الشيوعيين يتفاوضون مع بعض قادة المجاهدين حول اجراءات الاستسلام لهم ■

غنموا الغنائم التالية :

١ - سبعة رشاشات ثقيلة طراز "دوشكا" وأربع رشاشات ثقيلة أخرى من طراز "جرينوف" .

٢ - خمسة مدافع هاون .

٣ - خمسة مدافع ١٢٥ ملم ومدفعا ٨٢ ملم.

٤ - خمسة رشاشات ثقيلة من طراز " زيكوياك " .

٥ - (٢٠٠) رشاش خفيف من طراز "كلاشنكوف ".

٦ - (٣١) رشاشا خفيفا من طراز " جرينوف " .

٧ - (١١) مدفعا من طراز ، آر.بي . جي.

٨ - جهازي لاسلكي .

٩ - شاحنتين عسكريتين .

١٠ - كميات ضخمة من الذخائر المتنوعة.

هذا وقد استشهد في هذه المعارك ثمانية من المجاهدين وجرح (١٣) آخرون .

• والجدير بالذكر أن وكالة " تاس" الروسية اعترفت بفتح الولاية من قبل المجاهدين . أما مصادر المجاهدين فقد ذكرت أنهم تمكنوا من السيطرة على مدينة " ميدان" لمدة ثلاثة أيام تمركزوا بعدها في مراكز الحزام الأمني التي حرروها والواقعة على الجبال المحيطة بالمدينة ، وذلك لصعوبة السيطرة عليها بسبب شدة القصف من الطائرات والمدفعية بعيدة المدى ■

تقارير سريعة

ولاية كابل :

• في ٦/٦/٨٨م قام مجاهدو منطقتي "بجرامي " و" شرسياب " بعدة هجمات استهدفت خمسة مراكز للعدو في كابل ، كما شنوا هجوما على مقر للحكومة يضم وحدة المخابرات (خاد) ومركز أمن في مديرية "سروبي"

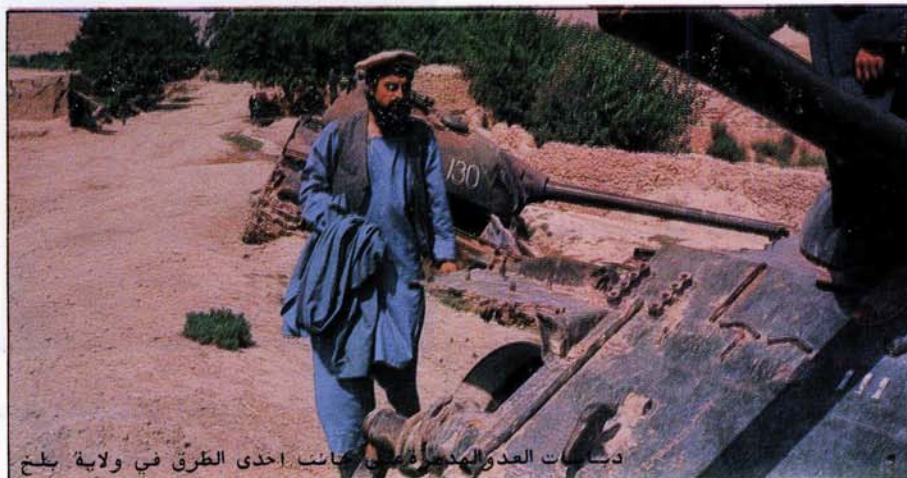
بالولاية ،وقد أسفر الهجوم عن مقتل ضابطين وخمسة جنود وأسر (٢١) آخرين ،وتدمير مدرعة وسيارتين عسكريتين ، كما غنم المجاهدون كمية من الأسلحة والذخائر وأربعة أجهزة لاسلكية ، هذا وقد استشهد من المجاهدين قائد العملية وجرح ثلاثة آخرون .

● في ٨٨/٦/٢٣ م شن المجاهدون هجوما على مراكز العدو الواقعة على امتداد الشارع الرئيسي بين جلال آباد وكابل،وقد تمكن المجاهدون من تدمير ثمانية مراكز واحراق أربع ناقلات مصفحة وثلاث سيارات عسكرية ، كما قاموا بتفجير جسر مهم في الشارع بمنطقة " ماهيبر" التي تبعد ٢٥ كم عن كابل . هذا وقد قتل في هذا الهجوم عدد كبير من أفراد العدو،كما غنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة ، وقد استشهد في الهجوم اثنان من المجاهدين وجرح ثمانية آخرون .

● في منتصف يونيو الماضي شن المجاهدون هجوما على عدد من النقاط الأمنية حول مدينة كابل بالقرب من منطقة " باجرامي"،أسفر عن تدمير خمسة مواقع صغيرة ومقتل ضابطين و(١٥) جنديا ،بينما استسلم (٢٤) آخرون بكامل أسلحتهم للمجاهدين ،وقد استشهد في هذا الهجوم أربعة من المجاهدين ، وجرح أربعة آخرون . (و.ا.ب)

ولاية ننجرهار :

● ذكرت مصادر موثوقة أن أربع طائرات نقل سوفيتية حملت دفعة جديدة من القوات الروسية الى مطار جلال آباد قادمة من مكان غير معلوم ، كان ذلك بتاريخ ٨٨/٦/٩ م في الساعة ٨ر٣٠ مساء، ويأتي هذا الخبر ليؤكد من جديد بطلان مزاعم



دبابات العدو المدمرة على جانب احدى الطرق في ولاية بلخ

الروس بسحب جميع قواتهم من جلال أباد . هذا وقد أضاف المصدر أن هذه الدفعة من القوات الرئيسية تأتي لمواجهة الهجمات المتوقعة قريبا من قبل المجاهدين للاستيلاء على المدينة .

ولاية بلخ :

● في ٨٨/٦/١م استسلمت ثلاثة مراكز للعدو للمجاهدين في منطقة " هلقيجر" في مديرية " شولجر " بالولاية .

● في ٨٨/٦/٢م نصب المجاهدون كمينا للعدو في منطقة " مرمل " قرب مدينة " مزار شريف " عاصمة الولاية ، أسفر عن قتل ستة من الجنود الروس ، وقد استشهد أحد المجاهدين في هذه العملية .

وفي نفس اليوم شن المجاهدون هجوما على مركز للعدو في قرية " شاديان " التي تبعد مسافة ١٠ كم شرق مدينة " مزار شريف " ، وقد سيطر المجاهدون على القرية .

ومن الجدير بالذكر أن القوات الروسية تركز حمايتها حول "مزار شريف " لمنع محاولات المجاهدين من الهجوم على المدينة .

ولاية جوزجان :

● في ٨٨/٦/٤ م شن المجاهدون هجوما على مركز للعدو في مدينة " شبرغان " مركز الولاية قتل على اثره (١١) جنديا وأصيب (٤) آخرون ،وقد نصبت القوات الروسية كمينا للمجاهدين أثناء عودتهم من هذه العملية أسفر عن استشهاد مجاهد ومقتل أربعة خيول .

ولاية نيمروز :

● ذكرت وكالة أنباء البنيان في ٨٨/٦/٢٠م أن المجاهدين تمكنوا مؤخرا من السيطرة على منطقة " بنذ كمال خان " التي تبعد ٤٠ كم عن الحدود الايرانية الشرقية ،وتكتسب هذه المديرية أهمية خاصة لوجود ثالث أكبر سد مائي في أفغانستان بها بالاضافة الى تحكمها في أربع طرق رئيسية تصل الى مدينة " زرنك " عاصمة الولاية ، وقد تمكن المجاهدون من السيطرة على المديرية بعد أن اقتحموا مراكز وحدة حرس الحدود رقم ٩١٨ التابعة لقوات العدو وذلك في منتصف يونيو الماضي .

وذكرت الوكالة ان المجاهدين غنموا في هذا الهجوم (١٦٠) رشاشا خفيفا وثلاثة رشاشات ثقيلة ، مدفع هاون، (٧٠) سيارة عسكرية ،وأخرى مدرعة، و ألفي كيس أسمنت ، ماكينتين لتكسير الحجارة ، وكميات هائلة من الذخائر ، كما أسر المجاهدون ثمانية ضباط من بينهم القائد العام ومدير المخابرات بالمنطقة ،ولقى (١٦) جنديا

• عاد المهندس حكمتيار الى بيشاور بعد أن قاد المجاهدين في هجومهم على مدينة " محمد آغا " التي تبعد (٢٥) كم عن مدينة كابل ،وقد تمكن المجاهدون من السيطرة على المدينة يوم الجمعة ٨٨/٧/٨م ، وفي تصريح له أمام الصحفيين ذكر أن المجاهدين داخل أفغانستان يتمتعون بسيطرة لا مثيل لها على ميدان الحرب ،وأنهم متحدون ومنتظمون أكثر من ذي قبل.

مصرعهم واستسلم (٢٠) آخرون ، هذا وقد فر المئات من جنود العدو منذ بداية هجوم المجاهدين في السادس من شهر يونيو الماضي بعد انسحاب القوات الروسية من المنطقة والتي كانت تتولى حمايتها .

ولاية بكتيا:

● في ٨٨/٦/١٨ م أغارت طائرات العدو على قلعة " تشاوني" وقصفتها بالصواريخ مما أسفرعن استشهاد خمسة من المجاهدين واصابة سبعة آخرين .

● ذكرت وكالة أنباء البنيان في ٨٨/٦/٢٧م نقلا عن شهود عيان أن طائرات النقل الروسية من طراز " أنتونوف ٢٦" والطائرات العمودية ، بدأت في سحب القوات الشيوعية وأسلحتها الثقيلة من مدينة خوست منذ ٨٨/٦/١٥ م ، وكان قادة القوات الشيوعية في المنطقة قد تفاوضوا مع المجاهدين في بداية الشهر على السماح لهم بالانسحاب الى مدينة "جارديز" عاصمة الولاية ، على أن يتركوا لهم الذخائر ، فرفض المجاهدون طلبهم هذا وبدأ انسحاب القوات جوا خلال ساعات الليل هربا من قصف المجاهدين الذين تنطلق مدافعهم فور سماعهم لأصوات محرك الطائرات ، وقد تمكنوا من تدمير طائرتين في ٨٨/٦/٢٠،١٩ ، هذا وقد أكد خبر الانسحاب (٣٠) جنديا استسلموا للمجاهدين في ٢٠ من نفس الشهر وذكروا أن أعدادا كبيرة من الجنود تحول الألغام المزروعة حول مراكزهم بينهم وبين هروبهم منها ولجوئهم الى المجاهدين، والجدير بالذكر ان مايزيد على (١٢) ألفا من جنود العدو محاصرون تماما في وادي خوست منذ معركة خوست في يناير الماضي .

ولاية زابل :

●ذكرت وكالة أنباء البنيان في ٨٨/٦/٢٠ م بأن المجاهدين لازالوا يخوضون معارك ضارية لتصفية مراكز العدو داخل مدينة "قلات " عاصمة الولاية والتي دخلها المجاهدون فجر الجمعة الموافق ٨٨/٦/١٧ م ■

احصائيات الجهاد



مايو ١٩٨٨ م – رمضان ١٤٠٨ هـ

مصادر المجاهدين أخبرت عن وقوع ٢٦٦ عملية حربية في ٢٦ ولاية من مجموع ٣٠ ولاية أفغانية، شن المجاهدون ٥٣ هجوما على الأهداف المتحركة ،و ١٧٨ هجوما آخر على الأهداف الثابتة بينما قامت القوات الروسية والعميلة بشن ١٤ هجوما جويا و ٢١ هجوما بريا على مواقع المجاهدين ومجموعاتهم المتنقلة .

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الروسية :٥٤ قتيلا و ١٦ جريحا .

القوات العميلة :٥٤٢ قتيلا و ٣٩٢ جريحا .

القوات المشتركة (غيرمميزة) :٨٠ قتيلا و ١٨ جريحا .

القوات المنضمة والأسرى :٢٤٩٥ منضما و ٦١٤ أسيرا .

الخسائر المادية :

(٥) طائرات نفاثة ،(٥) طائرات عمودية ،(٥٥) دبابة ،(٤٩) ناقلة مدرعة ،(٩١) ناقلة عسكرية ، (٧٠) شاحنة ،و(١١) سيارة جيب ،ناقلة بترول،(٢٣) جهازا لاسلكيا ،(٢٩) مدفع هاون ،حفارة ،(٦) شاحنات مليئة بالأسلحة ،(٥٥) رشاشا خفيفا متنوعا ،(٩٥) رشاشا ثقيلا متنوعا ،(٤٠٩٧) رشاشا كلاشينكوف ، (٣٢) قاذفة آر.بي.جي ،(٤) قاذفات صواريخ، (١٠) رشاشات ثقيلة " دوشكا" ،(١١)بندقية ،(٧) مباني سكنية ،(٢٠)دراجة نارية ،(٤٦)رشاشا ثقيلا "جرينوف" ،(٢٥)نقطة أمنية ،(٤)مكاتب للمخابرات " الخاد" ،(٤) مكاتب للحزب الشيوعي، مخزن للبترول، مركز للاتصالات اللاسلكية ،(١٠)مولدات للكهرباء ،راجمة صواريخ" بي ام/٤١" ،(٧) مستودعات ذخيرة ،و(٣) مدافع .

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

من المجاهدين :(١٩٢) شهيدا و (٢١٢) جريحا .

من المدنيين :(٤٩) شهيدا و (٨٠) جريحا .

الخسائر المادية :

سيارة وعدد من الرشاشات الثقيلة .

بالتعاون مع معهد الدراسات السياسيه الاسلامي (I.P.S)
نقلا عن مصادر المجاهدين

موضوع الغلاف

ندوة الجهاد

إعمار أفغانستان مسؤولية المسلمين



إعمار أفغانستان أحد أهم الاجابات حول مستقبل أفغانستان ومابعد الانسحاب الروسي، وهو موضع اهتمام لكل الدوائر السياسية والاغاثية والاعلامية رغم أن كثيرا من المؤسسات الاسلامية والعالمية أقامت في هذا المجال مؤسسات صحية وتعليمية داخل أفغانستان منذ فترة مبكرة كما قدمت خدمات اغاثية لكنه يطرح في هذا الوقت كبرنامج شامل متسع يتضمن اعادة المهاجرين الى أرضهم واعادة بناء أفغانستان.

وتستعد الأمم المتحدة لتنفيذ هذا البرنامج وعينت لهذا الغرض صدر الدين آغاخان "اسماعيلي" بمرتبة مساعد الأمين العام. ودعت لجمع ملياري دولار لتغطية هذا العمل.

ويقع برنامج العمل الذي قدمته الأمم المتحدة في مرحلتين: الأولى يتم خلالها نقل المهاجرين الى معسكرات حدودية داخل باكستان، ثم ينقلون الى معسكرات حدودية داخل أفغانستان، ثم ينقلون من هناك الى تجمعاتهم الأصلية.. وتستمر هذه المرحلة ثمانية عشر شهرا، وتحتاج الى ١٫١٦ مليار دولار ويتم في المرحلة الثانية توطين المهاجرين في أراضيهم، وتقديم المدخلات الزراعية، والحرفية والمباني الضرورية، ويستمر العمل في هذا المجال ثلاثين شهرا بتكلفة ٨٣٩ مليون دولار.

لم تكن هذه الندوة ردة فعل للتوجهات الاعلامية نحو الاعمار لكنها محصلة تصور مسبق للمرحلة القادمة، ولقاءات مختلفة مع قادة الجهاد، وقدمت هذه الفكرة في العدد الماضي عن موضوع "المجاهدون والمرحلة المقبلة". وتهدف هذه الندوة الى توعية المسلمين بأبعاد المرحلة القادمة وتبعاتها، وتأكيد استمرار العمل الاسلامي على الساحة بل وازدياد الحاجة اليه.



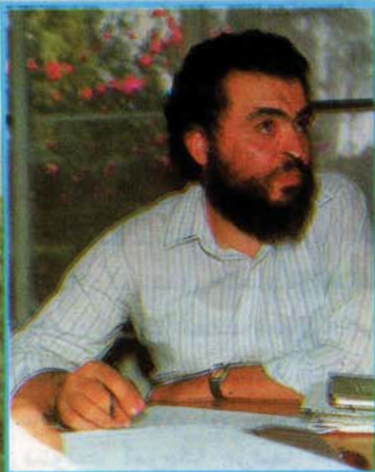
د. عبد الله عزام: ضرورة استمرار الجهاد — الشيخ فتحي الرفاعي: التوفيق بين الإعمار والجهاد — د. عبد الرحمن سعيد: استثمار التجارب التاريخية والحاضرة — وائل جليدان: الإعمار سابق لأوانه

شارك في الندوة :

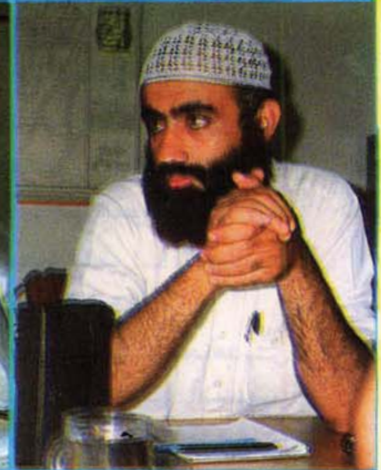
- الدكتور عبدالله عزام ، أمير مكتب خدمات المجاهدين .
- الشيخ فتحي الرفاعي مدير المركز التعليمي الاسلامي (التابع للاتحاد العالمي للمدارس)
- الدكتور عبدالرحمن محمدسعيد مدير أكاديمية الدراسات العليا للأفغان.
- الأستاذ وائل جليدان مدير مكتب الهلال الاحمر السعودي / بيشاور.
- الأستاذ زاهد الشيخ مدير لجنة الدعوة الاسلامية / فرع بيشاور .
- الأستاذ محمد جاسم مدير مكتب الهلال الأحمر الكويتي / بيشاور .
- د. محمد ابراهيم نائب مدير " اسراء" الوكالة الاسلامية للاغاثة/ بيشاور.
- الأستاذ أحمد سعيد مسؤول مشروع التحدي للعمل الطبي والتربوي داخل أفغانستان .
- الأستاذ عادل فرحات مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في بيشاور .
- تغيب هيئة الاغاثة الانسانية العالمية بسبب سفر مدير الهيئة .

شارك في الندوة من هيئة التحرير ..

صلاح حسن ، أحمد زيدان ، عصام عبدالحكيم .



أحمد سعيد: ◁
إعمار قضية الساعة



الأستاذ زاهد الشيخ
زيادة كفاءة المؤسسات الاسلامية



محمد جاسم: لامعنى
لتحرير الأرض بدون إعمارها



د. محمد ابراهيم:
منظور عملي للإعمار



عادل فرحات:
مواجهة خدمة الاعمار

الإعمار.. ضرورات ومخاطر

ابتدأ د. عبدالله عزام الحديث فذكر ان إعمار أفغانستان بمعنى إقامة المؤسسات الحيوية لاستمرار الجهاد كالمستشفيات ومراكز التعليم ودور القرآن الكريم والانتاج الزراعي الذي يسد كفاية المجاهدين ثم حماية الدولة عند قيامها - باذن الله - من الخنق الاقتصادي العالمي لابد من توسعته وتنميته..

وأما الإعمار بمفهوم إغراق أفغانستان بالأموال عن طريق الأمم المتحدة فالمقصود من هذا إيقاف عجلة الجهاد.

ان مفهوم المسلمين للجهاد في أفغانستان أن تكون قاعدة للعمل الاسلامي في كل بقاع الأرض..ولايجوز أن تكون أفغانستان نهاية المطاف بل هي بداية تحرير كل بلاد المسلمين المغتصبة.

والانشغال بالزرع والحياة يؤدي الى القعود عن الجهاد والى الصغار والذل، وقد حدد هذا الدين أن اشرف مصدر للرزق هو مايغنمه المجاهدون من الحرب..

ان العالم يقصد اغراق أفغانستان بالمال لينشغل الشعب الأفغاني بالمادة كما فعلت الدول الكبرى من قبل بألمانيا عندما خاضت حربين عالميتين دون أن يضعفها ذلك فتولت أمريكا صرفها عن الاهتمام العسكري الى الانتاج المادي، ولم تقم لألمانيا بعد ذلك قائمة في مجال القتال والقوة العسكرية.

وعقب الأستاذ وائل جليدان بأن موضوع الاعمار سابق لأوانه فالجهاد لم يحقق أهدافه بعد في أفغانستان وهي الانسحاب الروسي واسقاط الحكومة الشيوعية.. وطرح الاعمار في هذا الوقت يعني عودة المهاجرين الى أفغانستان، وهم غير مقتنعين



٧٠ مؤسسة صليبية طلبت من حكومة المجاهدين السماح لها بالعمل داخل أفغانستان.



حين نكون أقوياء سيتعامل معنا العالم كأمر واقع لا مفر منه.



ضرورة دعم حكومة المجاهدين حين تباشر الإعمار ويجب أن يكون لها جهاز اشراف ومراقبة على برامج الإعمار والتنمية.



بالرجوع في هذه الظروف وهم أعرف بأحوالهم.

ويجب أن يكون دور المؤسسات الاسلامية في هذه المرحلة تقديم العون والمساعدة التي تزيد من فاعلية الجهاد الى أن يصل الى هدفه..وأرجو أن تأخذ هذه الندوة مسارا آخر وهو كشف مؤامرة اعمار أفغانستان.

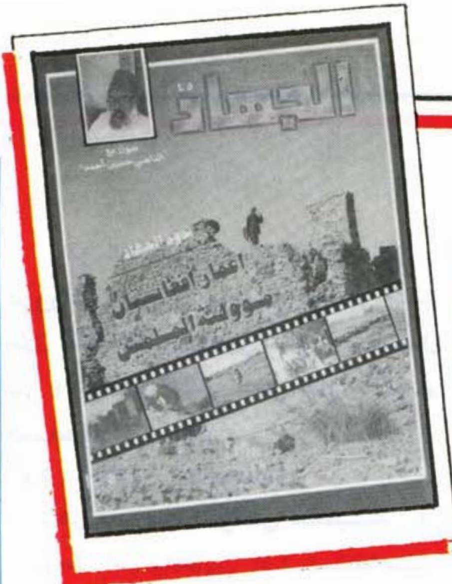
وأكد الأستاذ عادل فرحات الفكرة السابقة، وقال ان برنامج الاعمار بصورة تدفق الأموال كما يخطط الغرب خدعة يجب ألا نستدرج اليها، ودور المؤسسات الاسلامية يجب أن يكون مواجهة لهذه المؤامرات..

في الجانب الآخر للاعمار قدم الأستاذ محمد جاسم أن ظروف المهاجرين الحالية هي التي تعيق الجهاد وتضعفه فبدلا من أن يكونوا تحت وطأة البطالة والظروف القاسية واندماجهم في مجتمع آخر غير جهادي أولى من ذلك أن يعمروا أرضهم ويكوّنوا خط دفاع ثانيا للمجاهدين. ودعا الى التعامل مع الاعمار بمفهومه الشامل الذي يعني التعليم والصحة، والزراعة، والتجارة، .. لكونها مشاريع ضرورية لاستمرار الجهاد وفاعليته.

كما أن المهاجرين سيعودون الى أراض محررة يسيطر عليها المجاهدون .. ولا فائدة من تحرير الأرض دون عودة أصحابها اليها ..

وأضاف د. عبدالرحمن محمد سعيد أن الاعمار من الاستعدادات الضرورية للجهاد الذي لاتقتصر حاجته على السلاح فقط.. وقد حدث في السودان من قبل مجاعة شديدة بعد الفترات الجهادية لأن العمل الاقتصادي توقف.

وقد تأتي ظروف على المجاهدين يضطرون للاعتماد فيها على أنفسهم اذا توقف الدعم الخارجي.. واذا لم



نعتبر ذلك نكون قد أغفلنا جوانب مهمة وأساسية للجهاد.

ان طرح الاعمار بالصورة التي يدعواليها الغرب مؤامرة لانهاء الجهاد لكنا في كثير من الأحيان لا نملك أن نغير وجهة الأحداث، فالظروف القادمة ستؤدي الى تدفق المؤسسات الصليبية على الساحة في أفغانستان وقد حدث مثل ذلك في ظروف مشابهة في السودان حيث تعمل أكثر من ٩٠ مؤسسة أجنبية جاءت من كل صوب وحدب. فهل نتوقف ونترك المجال لهم ؟

وفي محاولة لطرح فكرة تجمع بين الاعمار واستمرار الجهاد قال الشيخ فتحي الرفاعي بأن التمكين للمؤمنين في الأرض قدر الله ووعده وهو يستلزم اعمارا وبناء للدولة ونحن مدعوون للعمل في المجالين الجهاد والاعمار.

وقال الأستاذ أحمد سعيد ان خطورة برامج الاعمار في وجود تجمعات سكانية تتبع المجاهدين يمكن أن تكون هدفا للطائرات الروسية، كما أن هذه التجمعات تحتاج الى خدمات قد يعجز عنها المجاهدون.

ولكن الاعمار هو قضية الساعة وهناك مخططات للعمل الصليبي مدعومة بميزانيات ضخمة وقد بدأت هذه المؤسسات باجراء الدراسات والمسوحات اللازمة ويقابل ذلك تأخر في العمل الاسلامي الذي يعاني من غياب الخطط والكوادر التي تقوم بالاعمار، كما أن رفض المجاهدين للمشاركة في الاعمار يجعلهم تحت ضغط دولي، وأخشى أن يسحب البساط من تحت أقدامهم، لذلك يجب الا نتراجع عن الاعمار.

الاعمار في ضوء التوقعات العملية للمستقبل:

اتجه د. محمد ابراهيم بالحديث نحو مداخل عملية حين طلب مناقشة الاعمار على ضوء الطروحات العملية التالية:

١ - هناك أراض محررة فعلا تحتاج الى اعمار.
٢ - حين تباشر حكومة المجاهدين مهمات الاعمار يجب أن ندعمها.
٣ - اذا ما اجبر المهاجرون على الرجوع من سيخدمهم ؟
٤ - ضرورة الاعداد والتخطيط للمرحلة التي يكون فيها الاعمار مناسبا حتى لا يسبق المسلمون.

وعلق على فكرة خطورة الغنى بأن برامج الاعمار لاتقدم الا الخدمات الضرورية، وليست اثراء للشعب الأفغاني.

وعلق د. عبد الرحمن سعيد على هذا الطرح بأن برنامج الاعمار سيكون ضمن ثلاثة احتمالات:

١ - الاعمار من خلال حكومة المجاهدين.
٢ - الاعمار من خلال الحكومة الشيوعية في كابل.
٣ - الاعمار من خلال الأمم المتحدة دون تنسيق مع حكومة المجاهدين أو حكومة كابل، ويتوقع ان هذه العودة ستؤول لصالح الحكومة الشيوعية، وستدخل الهيئات التطوعية للعمل.

يجب أن يكون برنامج الاعمار من خلال حكومة المجاهدين، وان نسعى لايقاف غيره، واذا حدث الاحتمال الثالث فلا بد أن يكون لنا دور حتى لا تضيع الفرصة تماما.

«المؤسسات الاسلامية مدعوة للاتصال بالأمم المتحدة وكسب ثقتها.»

«١٩ مؤسسة صليبية اجتمعت مع صدر الدين آغاخان لتنسيق العمل والاستعداد للمرحلة القادمة.»

«العمل الاسلامي بحاجة الى تخطيط وكوادر»

«ما موقفنا حين لا نملك تغيير وجهة الأحداث ؟»

صيغ عملية للإعمار

ركز المشتركون في الندوة على ضرورة ان يكون برنامج الاعمار من خلال حكومة المجاهدين مع. التعامل مع الاحتمال الآخر (من خلال الأمم المتحدة) اذا حدث .

أولا : حكومة المجاهدين :

ذكر د. عبد الرحمن سعيد أن حكومة المجاهدين اذا استطاعت أن تفرض نفسها وتسيطر على مداخل أفغانستان فستضطر الأمم المتحدة وجميع المؤسسات أن تعمل من خلالها ، وفي هذه الحالة ستكون الحكومة جهاز اشراف ومراقبة على العمل، و اذا كان هناك مؤسسات اسلامية كفوّة فستغطي البرنامج دون حاجة الى غيرها .

ودعا الشيخ فتحي الرفاعي أن تضع المؤسسات جميع امكانياتها تحت تصرف الحكومة ، لكن د. محمد ابراهيم قال ان صيغة التعامل يمكن أن تكون بتنسيق واشراف كما يحدث الآن من خلال مفوضية اللاجئين .

وقال الأستاذ زاهد ان المؤسسات الصليبية بدأت بالفعل تتصل بحكومة المجاهدين وتقدم ميزانياتها واستعداداتها ، وقد بادر بذلك للآن أكثر من سبعين مؤسسة صليبية .

هل يمكن عزل المؤسسات الصليبية ؟

أجاب د. عبدالرحمن سعيد أن الاجابة سياسية وعملية تعتمد على حكومة المجاهدين وفاعلية المؤسسات الاسلامية ..وطرح صيغة للتعامل مع المؤسسات الاجنبية على غرار ماتفعله بعض الدول وذلك بألا يكون دور هذه المؤسسات احتكاكا مباشرا بالشعب ولكن من خلال الحكومة أو المؤسسات المحلية أو الاسلامية .

ودعا د.محمد ابراهيم الى انفراد المجاهدين والمؤسسات الاسلامية بالتعليم والتخطيط في حالة حضور المؤسسات الصليبية

ثانيا : الأمم المتحدة :

ان الأمم المتحدة جادة ، وأبدى مسوولوها التزامهم ببرنامج الاعمار ، وقد اجتمعت ١٩ مؤسسة أجنبية مع مساعد امين الأمم المتحدة " صدرالدين آغاخان" لهذا الغرض .

وقال د. عبد الرحمن سعيد أن المؤسسات الاسلامية تستطيع زيادة امكانياتها وان تفرض نفسها فيمكن أن تنال أولوية في العمل باعتبارها اسلامية عن طريق الحكومة الباكستانية .

ودعا الأستاذ زاهد الى توثيق الصلة بالمؤسسات المعنية كالأمم المتحدة من أجل كسب ثقتها لأن الفرصة في هذه الحالة تكون للمؤسسات القوية والفعالة .

احتياجات الإعمار وأولوياته

أولا : التعليم :

يعتبر الشيخ فتحي الاحتياجات والضرورات التالية هي برنامج المرحلة :

١ – ضرورة اشراف المجاهدين على البرامج التعليمية .

٢ – استمرار العمل التعليمي في جميع الظروف والاحتمالات .

٣ – اقامة المراكز التعليمية والمؤسسات التربوية ودور القرآن الكريم في داخل أفغانستان .

٤ – تعميم المناهج التعليمية التي أعدتها اللجنة الموحدة من منظمات المجاهدين .

٥ – الاستمرار في اعداد مناهج تغطي كافة الاحتياجات التعليمية كالتعليم النسائي والحرفي.

٦ – رفع مستوى المناهج .

٧ – نشر الكتاب الاسلامي .

٨ – استيفاء التخصصات التي تحتاجها الدولة القادمة بواسطة الجامعات والمؤسسات الاسلامية ، والاستفادة من تجارب الاسلاميين في العالم الاسلامي في هذا المجال .

٩ – مراعاة طبيعة الشعب الأفغاني ، والتعامل مع الواقع بشكل صحيح.

وأضاف د. محمد ابراهيم :

١٠ – ضرورة توحيد العمل التربوي لتلافي التكرار والازدواجية بين



استمرار العمل التعليمي في جميع الظروف والاحتمالات

المؤسسات وتحقيق التكامل وتوفير الجهد والتكاليف .

١١- اقترح ان يبدأ التعليم في كل الفترات واستغلال فترة معسكرات الترانزيت في باكستان وأفغانستان وترتيب هذه البرامج بما يتفق مع المدة الزمنية المقررة لهذه المعسكرات .

١٢ - تكوين معاهد تأهيل في المدن الرئيسية على مستوى عال .

١٣- اقامة مجمعات متكاملة تخدم أغراضا شاملة في التعليم و الحرف ، والارشاد والتوجيه .

وأضاف الأستاذ زاهد :

١- الاستفادة من خريجي معاهد المؤسسات الاسلامية .

٢- مواجهة الأزمة الفكرية والمركسة التي تعرض لها الشعب الافغاني والجيل الناشئ خاصة ،والمحافظة على الفكر الجهادي .

ثانيا: الاغاثة

قدم د. عبدالرحمن سعيد وركز على فترة اعادة المهاجرين وتوطينهم يحتاج برنامج الاغاثة في هذه المرحلة الى خبرة سابقة وتتركز الاحتياجات في هذه المرحلة :

١ - التعامل السليم مع تدفق المهاجرين الى معسكرات الترانزيت من أجل تنظيم توزيع مواد الاغاثة والتأكد من سلامة التوزيع لان ظروف الانتقال سيصاحبها فوضى وحاجة شديدة ..

٢ - تقديم الخدمات العاجلة التي يحتاجها المهاجرون في مثل هذه الظروف .

في اجتماع للكوميشنير(مفوض الأمم المتحدة لشؤون المهاجرين الأفغان)مع رؤساء المؤسسات العاملة لخدمة المهاجرين الأفغان في٨٨/٧/٧م ، أكد على أن الحكومة الباكستانية لن تقلص دعمها للمهاجرين ولن تجبرهم على العودة الى بلادهم .

وذكر بأنهم قاموا بمسح في مخيمات المهاجرين لمعرفة رأيهم في الرجوع لأفغانستان فكانت النتيجة كالآتي: ٨٠ ٪ وافقوا على العودة بشرط الانسحاب التام للقوات الروسية واسقاط الحكومة الشيوعية وازالة الألغام ، وعليه فليس هناك وقت محدد لبداية برنامج الهجرة ، وقد تركز الاهتمام على مرحلة ما بعد البداية . وبعد أن حدد الكوميشنير المناطق التي سيتم عبرها ترحيل الأفغان الى بلدهم في مدة تصل الى ٤٥ أسبوعا ، أضاف بأن كل أسرة ستحصل على طعام وخيمة وأدوات زراعية لمدة ثلاثة أشهر قد تمتد لعام كامل ، يقل الدعم بعده تدريجيا .



٣ - التوعية والارشاد ،وبعث الثقة في النفوس ،وفض النزاعات ،ومواجهة الاشاعات لأنها مرحلة ملائمة لمثل هذه الحوادث .

ثالثا: التوطين :

١ - الاهتمام ببناء المساجد في كل تجمع سكاني .

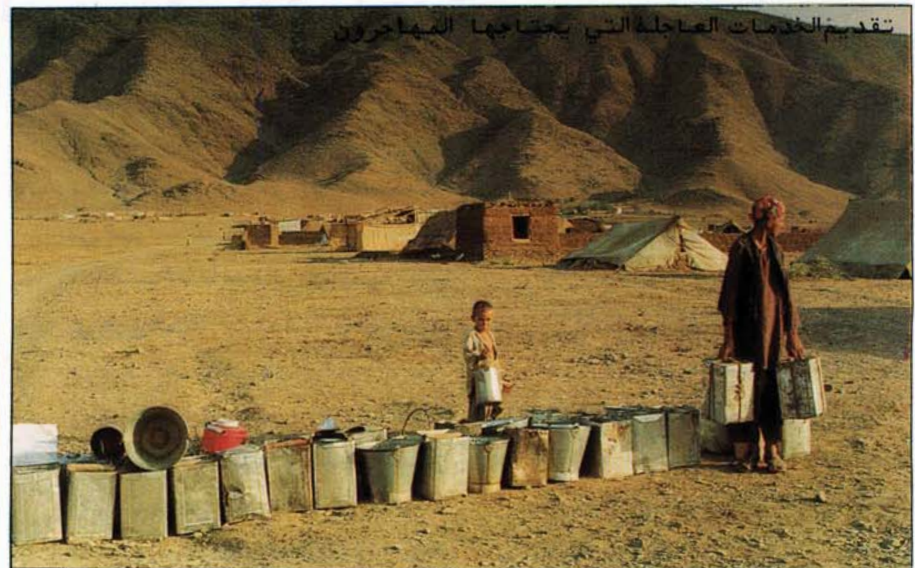
٢ - تجميع الأنشطة المتشابهة والمتكاملة ،واستغلال المباني بأقصى مايمكن من أجل ضمان انتشار الخدمات على أوسع مايمكن .

وعلق محمد جاسم :

أخشى ألا يكون هناك خطة لمواجهة احتمالات الاعادة الاجبارية ويبدو من النقاش أنه ليس لدينا خطة .. فأرى أن تركز اهتماماتنا على مرحلة مابعد الاستقرار ونستغل الوقت المتاح الآن للتخطيط والاعداد لتلك المرحلة .

رابعا: الصحة

ذكر الأستاذ زاهد أن اهتمام العمل الصحي في الفترة السابقة ركز على الخدمات الطبية للمجاهدين لاسعاف الجرحى ونقلهم واجراء العمليات الجراحية اللازمة ومواجهة عمليات القصف والمعارك .. ولكن تبين من خلال التجربة ومن خلال النشرات الدورية الصحية التي تصدرها هيئة الأمم أن



تقديم الخدمات العاجلة التي يحتاجها المهاجرون


رصد المرضى وتقديم الرعاية الصحية الشاملة

هناك حاجة لرعاية صحية شاملة لمواجهة أمراض الهجرة وأمراض متوطنة في أفغانستان من قبل الحرب وأقمنا مشاريع في هذا المجال تهتم بمواجهة الأمراض المتوطنة كالسل ، وتقديم الطعوم والتوعية الصحية ..

يجب أن تتركز البرامج الصحية في الفترة القادمة على :

١ـ تقديم الرعاية الصحية الشاملة .

٢ـ رصد المرضى وترتيب العلاج الدوري ومتابعة المتغيبين عن العلاج .

٣ـ التوعية الصحية ومقاومة العادات الضارة .

٤ـ اقامة مستشفى في كل ولاية يحاط بعيادات ونقاط طبية في أنحاء الولاية .

٥ـ توفير السيارات ووسائط النقل .

٦ـ توفير كوادر طبية نسائية لمواجهة النقص بين النساء الأفغانيات في هذا المجال .

وأشار د.محمد ابراهيم الى برنامج "اسراء" في اعداد مساعدات طبيبات وتدريب القابلات .

وأضاف الى احتياجات العمل الصحي :

٧ـ تأهيل العمل الطبي لدى الشعب الأفغاني بما يحقق الاعتماد على نفسه على كافة المستويات .

٨ـ برامج رعاية الأمومة والطفولة .

٩ـ توفير المياه النقية ، والتغذية السليمة .

١٠ـ التعامل مع مشكلة انتشار القرى في أفغانستان حيث يوجد أكثر من ٣١ ألف قرية .

خامسا : العمل الاعلامي

وأكد د.محمد ابراهيم على ضرورة العمل الاعلامي في المرحلة القادمة لتوضيح أبعادها وجوانبها وتذكير المسلمين بدورهم ومسؤولياتهم مع اعتبار خطورة وكثافة العمل الاعلامي الآخر وهو مدرب ومدعوم ..

التوصيات والاقتراحات

وفي نهاية الندوة قدم المشاركون التوصيات والاقتراحات التالية :

١ـ اعداد تصور عملي للمرحلة القادمة واحتياجاتها وزيادة الميزانيات والعاملين .

٢ـ تأكيد استمرار العمل ، وزيادة الحاجة الى دعم العمل الاسلامي . وتمويل الهيئات الاسلامية العاملة بما يوسع امكانياتها لتتمكن من انتزاع معونات الأمم المتحدة وتنفيذ برامجها .

٣ـ زيادة العمل الاعلامي والتركيز على شرح القضية وتوضيح دور المسلمين .

٤ـ تكوين لجنة اعمار أفغانستان من المؤسسات الاسلامية ، ومحاولة اجتذاب المساعدات الاسلامية اليها .

٥ـ توثيق الصلة بمفوضية اللاجئين ، ورصد العمل في مجال المهاجرين ومتابعة تغيراته .

٦ـ التنسيق مع حكومة المجاهدين وترتيب برامج الاعمار معها عمليا ، وتوضيح اخطار المؤسسات الصليبية .

٧ـ اعداد خطة موحدة ومتكاملة وتلافي التكرار والازدواجية .

٨ـ العمل على أن يكون التنفيذ من خلال مؤسسات اسلامية أو محلية ، ويقتصر دور المؤسسات الأجنبية على التنسيق مع حكومة المجاهدين والمؤسسات الاسلامية والمحلية .

٩ـ متابعة تنفيذ هذه التوصيات ومواصلة التنسيق بين المؤسسات الاسلامية ■

بقلم : صلاح حسن

من أجل الوعي



في معالجة القضية الأفغانية وتحليلها ودراستها يتعامل كثير من الاعلاميين والكتاب في العالم الاسلامي معها على أساس من القواعد والافتراضات المشكوك في صحتها أو تحتاج الى نقاش، وأهمها:

١ـ الوصاية على القارئ: كان الكتاب يتخوفون على القارئ من ذكر الحقيقة، أو المعالجة الموضوعية، والتحليل، ويعتبرونه أقل من مسؤولية المواجهة والتعامل، فتقدم المادة التي لا يتوقع أن تصدمه، وكثيرا مايقال ان الصراحة مع القراء تفقد القضية التأييد والدعم.

وتتجاهل هذه النظرة النضج المفترض لدى القارئ وتحمله للمسؤولية، وتتناسى أن مهمتها تكوين النضج والمسؤولية لدى القارئ باطلاعه على الحقيقة واشراكه في الرأي وحث تفكيره.. كما أن الحقيقة يمكن معرفتها بوسائل أخرى وقرائن كثيرة.. وأحسب أن كثيرا من المسلمين فقدوا الثقة بالاعلام الاسلامي ويعتبرون ماينشر محكوما بتوجيه مسبق يلون الأحداث، ويصبغ ما ينشر وفق مايهوى.

ان مظنة زعزعة ثقة القراء أنانية وغرور لأن صاحبها يرى نفسه حريصا ولايرى هذا الحرص عند غيره كما أنها احتقار لعقل القارئ واستخفاف به.

والحق ان كثيرا من القراء يطرب للمحتوى البراق الزاهي، ويرى في أخبار الجهاد الأفغاني نافذة يهرب من خلالها الى وهم لذيذ يكره أن يعكره تحليل موضوعي أو رصد واقعي للأحداث.

٢ ـ التفسير الخارجي للأحداث المفردة ونزعها من اطرها الاجتماعية والتاريخية وظروفها المحلية والدولية، فتبدو الأحداث من منظور الاعلام الاسلامي وكأنها نتيجة قرارات أتخذت في غرف مغلقة بلا مقدمات ولاعلاقة لها بتطورات وتفاعلات مختلفة على الساحة.. بل ان مجلة اسلامية تفسر توقيت الغزو السوفياتي لأفغانستان بأيام عيد الميلاد حتى لاينتبه الغرب لانشغاله باحتفالات العيد !!

٣ ـ الافراط في تقدير الأحداث والحكم والاستنتاج فالطروحات والمواد التي تقدم لاتخرج عن اطارين في مستويات متعددة:

(أ) وضوح وبساطة في المواقف والأحداث، أو تعقيد وغموض شديد وكأن فهمها وادراكها حكر على المؤسسات الغربية والشيوعية.

(ب) الصورة الزاهية البراقة للمجاهدين ووصف شجاعتهم الهائلة وتمسكهم العجيب، أو انقسامهم وتفتتهم وبعدهم عن الاسلام.

(ج) الاستقلالية التامة للمجاهدين واعتمادهم على أنفسهم في كل شيء أو اعتمادهم الكلي على المعونات الخارجية حتى كأنهم واجهة لتخطيط وارادة خارجية.

٤ ـ التزام اعتبارات ونظريات مسبقة ألبست مع الزمن ثوب البداهة وأصبحت غير قابلة للنقاش تشكل قوالب ثابتة لتفسير الأحداث وتوقع المستقبل وتخمينه ولايمكن الخروج عنها وكأنها آيات منزلة من السماء.

> **هل الصراحة مع القراء تفقد قضايانا التأييد والدعم؟؟**

٥ ـ المبالغة في تقدير تبعية الدول الاسلامية للغرب أو الشرق وعدم افتراض أي قدر من الاستقلالية لها.

ان كثيرا من الكتاب يتوهمون ويوهمون غيرهم أن العالم محكوم بغرفتي عمليات مليئة بالأزرار التي يصنع الضغط عليها الاحداث والمعارك والثورات والانقلابات في اطراف العالم.. حتى ليخيل للناس أن ريغان وجورباتشوف كأنصاف الآلهة اليونان الذين يحملون الكرة الأرضية ويسوقون المطر والزلازل والعواصف، ويتحكمون بأقدار الناس.

وهذه النظرة التبسيطية كأنها تعفي المسلمين من مسؤوليتهم ولا تكلفهم بأداء دورهم، ولا علاقة لادائهم بنتائجه طالما ان اليهودية العالمية والقوى الكبرى تخطط لكل شيء (حتى للأجنة في بطون أمهاتها) ـ كما قال شاعر اسلامي ـ وتصنع كل صغيرة وكبيرة من أحداث الساحة!

المجاهدون يعلنون عن شكل حكومتهم المؤقتة

توزيع المناصب الوزارية



م. أحمد شاه رئيس الحكومة — د. ذبيح الله مجددي النائب الأول — محمد شاه فضلي النائب الثاني — حاجي دين محمد وزير الدفاع

أعلن الأخ المهندس (أحمد شاه) رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة عن شكل حكومته في بيشاور بمبنى الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان.

وقد صادق عليها قادة الأحزاب السبعة وذلك في مؤتمر صحفي عقده اتحاد المجاهدين الأفغان برئاسة الاستاذ (سيد أحمد جيلاني) الذي تسلم رئاسة الاتحاد في ١٥ يونيو بعد انتهاء مدة الأخ المهندس (حكمتيار)، وقد استهل المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم تلاها الأخ (برهان الدين رباني) رئيس الجمعية الاسلامية ثم ألقى الرئيس الجديد للاتحاد الأستاذ (جيلاني) كلمة المؤتمر اثنى فيها على خلفه حكمتيار ومابذله لخدمة حكومة المجاهدين وركز على الوحدة ولم شمل المجاهدين وأنها هي العمود الفقري في الجهاد، وفي نهاية كلمته قدم (جيلاني) الأخ (أحمدشاه) رئيس الحكومة المؤقتة ليلقي أسماء وزارته التي اختارها بنفسه وصادق عليها قادة الأحزاب السبعة.

وقد شملت الحكومة خمسة عشر عضوا منهم رئيس الحكومة (أحمدشاه) ونائبان له الدكتور ذبيح الله ومحمد شاه فضلي واثنا عشر وزيرا وهم:

١ - المهندس (أحمد شاه) رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة، ولد عام ١٩٤٤ بكابل من قبيلة أحمدزي، وهي أكبر قبائل الباتان، تخرج من كلية الهندسة بكابل عام ١٩٦٦، ثم جند بالجيش الأفغاني بعد تخرجه وحتى عام ١٩٦٨. حيث عين مهندسا بوزارة الزراعة والمصادر المائية. وفي عام ١٩٧٢ حصل على منحة من الأمم المتحدة لاكمال دراسته الماجستير في أمريكا وتخرج سنة ١٩٧٤ (تخصص السدود والأنهار) وواصل تحضير رسالة الدكتوراه حتى عام ١٩٧٦ ولكن الظروف الاقتصادية لم تسعفه فانتقل الى السعودية كمدرس في جامعة الملك فيصل ويعمل الآن نائبا للأستاذ سياف أمير (الاتحاد الاسلامي لأفغانستان).

٢ - الدكتور ذبيح الله مجددي: النائب الأول لرئيس الحكومة، ولد سنة ١٩٤٦ بكابل وهو ابن الأستاذ (صبغت الله مجددي) رئيس الجبهة الوطنية حصل على الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية بأمريكا سنة ١٩٧٧، وعمل بعدها بالسعودية كبروفيسور في جامعة الملك فيصل وفي عام ١٩٧٩ ترك التدريس والتحق بالجهاد، ويعمل حاليا أمينا عاما للجبهة الوطنية التي يقودها الأستاذ (مجددي).

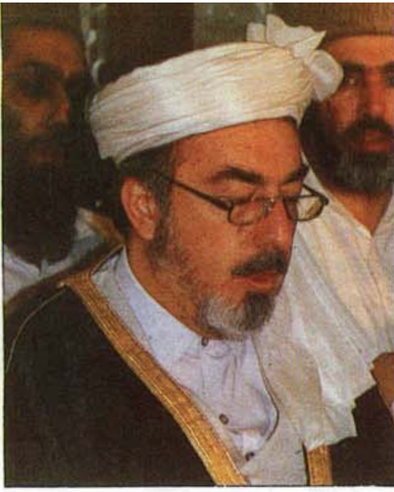
٣ - مولوي محمد شاه فضلي: النائب الثاني لرئيس الحكومة وهو من ولاية بكتيكا ومن العلماء الشرعيين البارزين، التحق بالجهاد منذ انطلاقته الأولى، وتقلد عدة مناصب في جماعة (محمد نبي محمدي) الذي يقود (حركة انقلاب اسلامي) ويعمل حاليا نائب رئيس الحركة.

٤ - حاجي دين محمد: (وزير الدفاع) ومن الأعضاء الأوائل للحركة الاسلامية، متخرج من كلية الآداب ومن المهاجرين الأوائل لباكستان وذلك أيام داود عام ١٩٧٢، ويعمل نائبا للشيخ (محمد يونس خالص) أمير (الحزب الاسلامي) كما يحرص على قيادة المعارك الميدانية بنفسه.

٥ - الأستاذ سيد نور الله عماد (وزير الداخلية) الأمين العام (للجمعية الاسلامية) والتي يقودها الأستاذ (برهان الدين رباني) متخرج من كلية (العلوم الطبيعية) بكابل، قدم الى بيشاور سنة ١٩٧٨، وعرف بنشاطاته في داخل الحركة الاسلامية قبل الحكم الشيوعي.

٦ - قاضي نجي الله (وزير الخارجية) من ولاية غزني متخرج من كلية الشريعة بكابل، وعمل محاضرا بها وبعد الهجرة عين كمندوب للمهندس حكمتيار (الحزب

تتمة توزيع المناصب الوزارية



"الجيلاني" في حديث خاص بـ "الجهاد":

المهم هو الانتخاب



في الحفل الذي أقيم بفندق بيرا كونتيننتال في بيشاور، بمناسبة توزيع الحقائب الوزارية لحكومة المجاهدين المؤقتة بحضور قادة المنظمات السبعة للمجاهدين أو نائبيهم، كان لنا هذا اللقاء السريع مع سيد أحمد الجيلاني الرئيس الحالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

أجرى اللقاء:
فضل الهادي وزين

الجهاد: متى تعلنون الحكومة المؤقتة داخل أفغانستان؟

جيلاني: سنبحث هذه القضية في شورى الاتحاد ثم نعلنها في وقت مناسب ولايمكن أن نقول شيئا قبل الوقت.

الجهاد: هناك دعايات كثيرة هذه الأيام حول تشكيل "لوياجركا" المجلس الوطني الكبير، فما رأيكم في هذا؟

جيلاني: لايمكن عقد "لوياجركا" خارج أفغانستان، ومن الضروري أن تعقد داخل أفغانستان حسب التقاليد وانني أرى اذا عقد "لوياجركا" يجب أن يكون بناء على الانتخابات.

الجهاد: هذا يعني انكم ترفضون عقد "لوياجركا" على أساس قبلي بحيث يأتي رؤساء القبائل ويشاركون فيه؟

جيلاني: اذا انتخب رؤساء القبائل للعضوية في "لوياجركا" فلا مانع من ذلك المهم هو الانتخاب.

الجهاد: في الفترة الأخيرة قلتم في مؤتمر صحفي انكم تؤيدون وجود حكومة منتخبة في أفغانستان بدلا من حكومة المجاهدين المؤقتة. ألا تعتبرون هذه الحكومة منتخبة؟

جيلاني: انني لم أقل حكومة منتخبة، قلت يجب تشكيل مجلس شورى منتخب حتى تعطى صوت الثقة لهذه الحكومة.

الجهاد: هل تدافعون عن حكومة المجاهدين؟

جيلاني: انا أدافع عن هذه الحكومة وأريد أن يدافع عنها الشعب الأفغاني بكامله، ونسأل الله أن يوفق هذه الحكومة لتكون أهلا لدفاع الشعب عنها.

الجهاد: هل ترون ضرورة لعودة ظاهر شاه؟

جيلاني: موضوع ظاهر شاه، مثل موضوع "لوياجركا"، هذا يخص الشعب الأفغاني بعد التحرير. اذا أراد الشعب أن يعدم ظاهر شاه فليعدموه واذا أرادوا أن يسمحوا له فلهم ذلك.

الجهاد: يبدو من كلامكم هذا انه في حالة وجود حكومة المجاهدين فانكم لاتريدون عودة ظاهر شاه؟

جيلاني: نرجو أن يوفق الله هذه الحكومة لتكسب تأييد الشعب الأفغاني، ولكنني أقول لابد من وجود الشورى لتأييد أي حكومة، أريد أن تكون أصوات وآراء المجاهدين والمهاجرين معنا حين نتخذ أي قرار.

الجهاد: لايوجد حاليا مجلس شورى منتخب فهل تعتبر الحكومة ممثلة للشعب الأفغاني؟

جيلاني: يجب أن تنال الحكومة ثقة مجلس الشورى، أنا اعتقد ذلك.

الجهاد: اذن هي ليست ممثلة للشعب..

جيلاني: لانستطيع أن نقول انها تمثل الشعب تمثيلا كاملا.

الجهاد: سمعنا انك التقيت بـ(١٥٠) شخصا يريدون تشكيل لوياجركا، هل يمكن أن تلقوا الضوء على هذا اللقاء؟

جيلاني: التقيت بهم وتكلمت معهم حول "لوياجركا" وماقلته لكم قلته لهم، ووجود مجلس الشورى المنتخب من قبل المجاهدين والمهاجرين أمر ضروري جدا.

الجهاد: المشكلة ان الذين يطالبون بتشكيل "لوياجركا" يرفضون حكومة المجاهدين واتحاد المجاهدين، فكيف تستطيعون ان تجمعوا بين الموقفين المتضادين في وقت واحد؟

جيلاني: انا أعطي الحق لأي واحد أن يتحدث معي.

الجهاد: الجرائد كتبت بأن السيد الجيلاني يؤيد هؤلاء المطالبين بـ "لوياجركا".

جيلاني: الجرائد تكتب ماتريد ولاتهتموا بها، اكتبوا انتم ما قلته لكم ■

ملامح الاستراتيجية الشيوعية القادمة



عملية براغ عام ١٩٦٨ وضعت العسكرية السوفييتية أمام نقطة تحول استراتيجي هامة فلأول مرة في تاريخ الجيش الأحمر تطبق استراتيجية الحرب الخاطفة التي كانت مفاجأة حقيقية للدول الغربية المحيطة بل وللشعب التشيكوسلوفاكي نفسه الذي أقعده الذهول عن أية حركة ، وبقيت قيادة حلف الأطلسي من يومها تضع حساباتها على أساس هذا التطور العسكري الهائل الذي وصل اليه الاتحاد السوفييتي وتدرس سير المعارك في المستقبل خاصة وأن جيوش حلف وارسو استطاعت يومها أن تضلل أجهزة الرصد الغربية المتطورة وتخفي تحركات القوات الضخمة .

لكن غزو أفغانستان وضع الروس من جديد في مأزق استراتيجي فنكصوا الى الوراء ، نحو سنوات الحرب العالمية الأولى والثانية حيث ساد هاتين الحربين طابع الرتابة والملل وفي الواقع لم تجر تغيرات أساسية على الاستراتيجية السوفييتية بعد الحرب العالمية الثانية التي كانت تعتمد على الدفاع الخطي ونشر القوات على جبهة واسعة في مواجهة القوة الألمانية المتفوقة . وصحيح أن هذه الطريقة الدفاعية كادت تنتهي بسقوط موسكو الا أن معركة "قوس كورسك" وتدخل العوامل الجوية القاسية أدى الى تحول المعارك لصالح الروس وهذا التحول في المعارك كان سببا في تمسك الروس بالعقيدة القتالية (الشرفية) بأسلوب الدفاع الخطي العريض والهجوم على جبهة واسعة مع التركيز على قطاع ضيق من الارض يدعى (قطاع الخرق) .

تطور الأسلحة مع النقص في القوى البشرية فرض على السوفييت أسلوبا جديدا في الحرب وعند غزو أفغانستان كانت ذكرى حملة تشيكوسلوفاكيا لازالت عالقة في الأذهان والعسكرية السوفيتية تجتر الحملة بكل تفاصيلها ففي الساعات الأولى وصلت القوة الضاربة الأساسية الى مطار كابل لتسيطر على العاصمة وتفرض حكومة جديدة ثم توالى تدفق التعزيزات السوفيتية برا وجوا . لقد كرر السوفييت مخططهم الاستراتيجي الذي طبقوه في براغ لكنهم سرعان ما أدركوا أن العسل التشيكي انقلب في أفغانستان الى علقم ، و تحت وطأة الضربات المستمرة والقاتلة للمجاهدين بدأت تنهار نظرية الحرب الخاطفة التي شغلت كلا من حلفي وارسو والأطلسي سنوات عديدة .

ووجد الروس أنفسهم أمام نوع جديد من المعارك.. صحيح أن جزءا من العامل الجغرافي (الذي يتعلق بالحدود المشتركة بين أفغانستان والاتحاد السوفيتي يسجل كنقطة هامة لصالح السوفييت بالاضافة الى وجود عملاء محليين على رأس السلطة الا أن العامل الاهم الذي أسقطه الروس من حساباتهم كان الجزء المتبقي من العامل الجغرافي داخل أفغانستان بشقيه البشري والأرضي وهو الذي تسبب في قلب الموازين واعادة ترتيب المسائل العسكرية من جديد وببطء شديد على عادة السوفييت ونستطيع أن نستعير من الأدبيات الشيوعية مقولة تنطبق على هذه الحالة التي مر أو يمر بها الروس فلقد كانت من عادة (الرفاق) أن يتهموا (رفاقهم) - عندما كانت تحتدم بينهم الخلافات على السلطة - بالجمود العقائدي ويمكن بسهولة أن نشير الى جمود العقلية العسكرية الروسية التي تتطور ببطء شديد لا يتناسب مع تطور الأسلحة والمعدات الحربية الحديثة التي يملكها السوفييت ثم تنحدر بسرعة ليضيع هباء كل مابنوه وليبدأ المحاولة من جديد وكأن سيزيف بوجهه الروسي يكرر محاولاته لرفع الصخرة الى القمة لتهوى ثانية دون أن يدري أن آلهته المزيفة تسخر منه وأن هذه الصخرة ستحطم رأسه . اذن كان على الروس في أفغانستان أن يخضعوا من جديد للدروس العسكرية والجغرافية والتاريخية كنظريتهم المادية

الديالكتيكية التي تحتاج دائما الى دماء جديدة وأفكار جديدة لتستطيع اقناع البسطاء الذين يعانون من مشاكل اجتماعية وعقلية .

الدرس الجديد كان قاسيا ومحطما للآمال ومشاعر الاحباط بدأت تخيم على القادة والجنود السوفييت منها العامل الجغرافي ، فلا الحرب الخاطفة ولا (الجبروت الحربي السوفيتي) استطاعت أن تفرض نفسها على شعب صمم على القتال والتضحية .

الحرب الطويلة كانت مجالا حيويا لتجريب مختلف الاستراتيجيات العسكرية وتطويرها فانقلب الدفاع الخطي الى دفاع عن نقاط استناد حصينة مرتبطة بالنيران وفق النمط الغربي ، والهجوم على جبهة واسعة تغير ليقتصر على نقاط محددة لتجمع المجاهدين معتمدا على الانزالات الجوية ودبابات الدعم المباشر . كما جربوا تكتيك الحرب المضادة للعصابات وكان من الطبيعي أن يلجأوا الى مثل هذه الأساليب خاصة وأن القوات السوفيتية بحجمها وتسليحها المتطور عاجزة عن السيطرة على مساحات شاسعة من الأرض بتضاريسها الصعبة وعلى بحر من البشر المعادين لها لكن هذه الأساليب لم تنفع أيضا فبدأوا يجربون استراتيجية التدمير الشامل (يحلو لبعضهم تسميتها باستراتيجية الأرض المحروقة) فاستعملوا الغازات السامة والقنابل الحارقة والعنقودية وخلاف ذلك من الوسائل المحرم استخدامها دوليا وكان الهدف تدمير القرى الآمنة والمزارع والمواشي هذه المرحلة اليائسة من الحرب جعلت الروس أمام خيار وحيد اما أن يحصلوا على كل شيء أولا يحصلوا على شيء وأمام الاصرار العنيد للشعب الأفغاني ومجاهديه كان الاحتمال الثاني هو الأقرب للتطبيق وهكذا ستنسحب القوات السوفيتية ـ أو على الأقل ـ هذا ماتم الاعلان عنه لتبدأ مرحلة أخرى بملامح متميزة .

فما هي ملامح الاستراتيجية الشيوعية القادمة ؟

من المتعارف عليه أن تخضع العسكرية للسياسة وتقوم بتنفيذ أهدافها ويبدو أننا سنشهد هذا العرف بطريقة عكسية خاصة وأن بعض الاعتبارات التي دفعت نحو الانسحاب وتوقيع اتفاقيات جنيف كانت ذات صبغة سياسية لخدمة أهداف عسكرية وطبقا للرأي الغالب فليس من المحتمل أن يتخلى السوفييت عن (رفاقهم الأفغان) بهذه السهولة ورغم أنهم فشلوا أنفسهم في تأمين موطىء قدم واستقرار لقواتهم في أفغانستان الا أن جنيف أخرجتهم بطريقة متعادلة أي أنهم لم يخسروا الحرب تماما لكننا نستطيع القول ان ذلك يعتبر انتصارا للمجاهدين من منظور الأهداف التي يمكن أن تحققها حرب العصابات) . والانسحاب بحد ذاته مكسب سياسي سوفيتي يمكن أن يوظف لصالح الموقف العسكري وأول الأهداف الاستراتيجية التي يمكن أن يحققها الانسحاب هو تحويل الحرب من حرب تحررية ضد ممثل أجنبي الى حرب أهلية (بالعرف الدولي) مع دعم لقوات النظام بمختلف الأسلحة وربما يشمل دعما بالقوات بوسيلة غير مباشرة وهذا يعني تخفيف أو حتى الغاء حدة الانعكاسات الدولية المعارضة للحرب في أفغانستان والناجمة عن التدخل العسكري مع الاصرار على تحقيق المصالح الروسية الحيوية في أفغانستان وخاصة في المجال الأمني . وهذا الأمر بحد ذاته يعتبر هدفا استراتيجيا شيوعيا هاما للمرحلة المقبلة لايمكن التخلي عنه بسهولة . هذا الأسلوب السياسي لتحقيق هدف عسكري استراتيجي سيكون قابلا للتطبيق على مستوى النظام الشيوعي في كابل خاصة وأن



هذا النظام قد بدا منذ فترة طويلة باللعب على وتر القبلية والعرقية في محاولة لكسب التأييد الشعبي واذا كانت هذه السياسة لم تحقق في الماضي نجاحا يذكر فان فرص نجاحها وفشلها قد تكون متوازية في المرحلة المقبلة خاصة وأن هناك احتمالا - وان كان ضعيفا - لكسب بعض الشخصيات المحسوبة على الجهاد والتي لاتتمتع بقاعدة شعبية عريضة لكنها تحمل طموحا كبيرا.

ومن المتوقع أن يبقى هذا الهدف الاستراتيجي المتعلق بمحاولة شق صفوف المجاهدين على الأرجح في أذهان ومخططات الشيوعيين للمرحلة القادمة ومن المحتمل أن يسير هذا الأمر بشكل متواز مع جهد آخر يشمل تقوية الجيش بالقوة البشرية وبالتسليح بالاضافة الى تقوية المليشيات الحزبية والقبلية. ومما يعزز الاحتمال الأخير قيام النظام الشيوعي بتشكيل ميليشيات من قبائل (الهزاره) في المحافظة الجديدة (ساريبول) كما أن دعم المليشيات بعناصر من الجمهوريات السوفيتية بوسط آسيا يبقى أمرا واردا بعد أن أكدت بعض فصائل المجاهدين وجود أفراد ضمن المليشيات قادمين من تاجكستان أو أزبكستان يتحدثون باللغة المحلية ويتميزون بخاصة التشابه الفسيولوجي مع المواطنين الأفغان الذين يقطنون الشمال.

أما تدعيم وتقوية الجيش فيشمل تزويده بالأسلحة الحديثة التي بدأ الروس شحنها جوا وبرا بطريقة غير معتادة قبل التوقيع على معاهدة جنيف بالاضافة الى قيام القوات السوفيتية المغادرة بترك بعض الأسلحة والعتاد الحربي للجيش.



ستتركز استراتيجية الشيوعيين القادمة على: تكريس القومية والقبلية، وتقوية الجيش والسيطرة على أهم المواقع والمدن وربط المنتفعين بالنظام مصيريا ومحاولة شق صفوف المجاهدين.



ان تدعيم الجيش الحكومي سيصطدم بعقبة كبرى وهي التحاق عدد كبير من أفراده بصفوف المجاهدين كما كان في السابق، ومن المحتمل أن ترتفع وتيرة الهروب الجماعي والفردي خلال انسحاب الروس وبعده ولوضع حد لمثل هذه الأعمال فستلجأ السلطات الشيوعية العميلة على الغالب الى أسلوبي الترغيب والترهيب ويمكن أن يتضمن ذلك محاولة اقناع الجنود والعاملين معها بأن معركتهم مع المجاهدين معركة حياة أو موت وأن مصيرهم مرتبط بمصير الحكومة العميلة ومن المتوقع أن توجه حملة نفسية لكسب هذا الهدف أكبر مما عليه الآن وتتضمن اقناع الجنود بعدم جدوى التسليم للمجاهدين عن طريق بث الادعاءات حول قيام المجاهدين بقتل الجنود الأسرى والمستسلمين.

وعلاوة على هذه الأهداف تشير الحركات الحالية على الأرض الى أن الشيوعيين يعملون على تقليص انتشار قواتهم على مساحات شاسعة تصعب السيطرة عليها واقتصار هذا الانتشار على المدن الرئيسية والمرافق الحيوية في البلاد التي أجريت لها تحصينات وتجهيزات دفاعية مختلفة كما أن انسحاب الشيوعيين من بعض المناطق ثم معاودة ضربها بالطيران يشير الى احتمال متابعة هذا الأسلوب خاصة اذا تمركز المجاهدون في مواقع شيوعية سابقة معروفة بكل تفاصيلها وامكانياتها الوقائية والدفاعية ونتيجة للتجارب السابقة فلا يستبعد أن تستخدم الغازات السامة في المعارك المقبلة خاصة وأن القوات الشيوعية ستكون بعيدة نسبيا عن مجال تأثير السلاح الكيميائي بعد انسحاباتها الأخيرة.

ورغم كل ما أثير حول فصل الشمال عن الجنوب واقامة دولة عازلة بين المجاهدين والاتحاد السوفيتي واحتمالات تطبيقه - فان النظام الشيوعي سيعمل بشتى الوسائل على بقاء سلطته ممتدة الى أكثر المناطق وليس من المحتمل أن يسلم بسهولة وينحصر في الشمال واذا اعتبرت قضية انشاء دولة شيوعية في المحافظات المحاذية للاتحاد السوفيتي مسألة استراتيجية محتملة في المخطط الشيوعي فانها لن تأخذ طابع الاولوية بل يمكن ادراجها ضمن المخطط الاحتياطي في حال عدم تمكن الحكومة العميلة من السيطرة على معظم المدن الرئيسية ■

من أدب الجهاد

قصة قصيرة

آه .. افغانستان

بقلم أحمد رضوان

تحول بكاء الطفل الصغير وصراخه ، الى نحيب خافت متقطع - رباه .. ماذا أفعل مع هـذا الصبي ؟ لقد أسر البرد أوصاله ومفاصله ، انه لم يعد قادرا على البكاء ..

والتفتت الى صغيرها : ماذا أفعل معك يابني ؟ فلا كساء لك عندي ولا غطاء.. لاسرير لك عندي ولا دثار.. ليس لك عندي سوى جسدي المرتعش أجعله غطاء لك ..

واحتضنت طفلها حتى كادت أن تخنقه ، فهي تريد أن تتحدى بجسدها الهزيل قسوة الشتاء.. وبدأ الطفل يستشعر دفء الأمومة بين يديها.. لعل في رعشاتها مايحرك دمه المتجمد.وتمتمت: الفقر.. والابتلاء أمر عظيم.. اللهم ارزقني الصبر والمصابرة.. وسهت قليلا ، شاردة عن كل شيء.. كأن سحبا سوداء دارت في مخيلتها حيث أردفت بعد برهة : استغفرك ياربي وأتوب اليك. اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا أبالي .. وراعها انقطاع صوت صغيرها.. نظرت اليه بذعر:أيكون الموت اختطفه ؟ وحمدت الله الكريم.. هاهو طفلها يسبل عينيه مستعدا للنوم.. وطافت بهـا الذكريات.. وانتابها شعور غريب .. أحست بالخوف وهي تنظر الى زرقة ماء البحر في أطـراف أصابعها .. ولكنها مالبثت أن أخذت نفسا عميقا ثم قالت : هذا أمر اعتدنا عليه..

والتفتت الى وليدها: هل نمت يابني ؟ لابأس عليك ، فالله لن ينسانا .. يجب أن تعرف انـك ابن لرجل مسلم قوي الايمان .. الاسلام يابني معنى عظيم.. فهو الاستسلام الكامل لله.. ومـادام الانسان يستسلم لقوي قهار.. رحيم غفار اذا فلن يخشى شيئا.. فاما نعمة الشكر فسعادة .. أو ابتلاء فصبر فجنة ..

وسكتت قليلا كمن يسترجع ذاكرته ليعيش طيفا جميلا : " ما أروع ذلك اليوم يابني.. يـوم مضى منذ أمد بعيد،ولكن ضياءه لم يزل خالدا.. يوم مضى مشرقا على أفغانستان.. يوم أن كثـر اللغط .. واشتدت الحركة .. همهمات وأقاويل .. صهوات جياد وشحذ سيوف ..ورجال يخرجون ، ونساء يرتجفن خوفا ..

- ما الأمر ؟ وماهو ذاك الخطب ؟

- هناك من يريد الاغارة على بلدنا واحتلالها .. علينا أن نستعد.. أن نضحي أن لاندع العـدو يغتصب أرضنا وينهب خيراتنا .. وتساءل الناس ياصغيري :من هم أولئك المعتدون ؟

وقيل يومئذ :هم المسلمون قادمون الينا ..

- المسلمون ؟ أي اسم غريب هذا ؟

- المهم أن ندحر الأعداء ..

وحاصر الغزاة أرضنا .. كان بامكانهم البدء في القتال مباشرة ، لكنهم لم يفعلوا.. بل أرسلوا رسلا.. وانتظروا جوابا .. ودارت الحرب .. وكانت النسوة ترى عجبا.. وتسمع طربا.كان النور يغمر الكون .. وصيحات لم يألفنها .. الله أكبر ..

ودخل الغازون أرضنا .. خاف الأغنياء ذهاب أموالهم . وخاف الفقراء استرقاقهم. وخافـت النساء أن تنتهك أعراضهن .. وخاف الشباب على أنفسهم .. وخاف الملك ضياع عرشه ..

وصعق الناس عندما رأوا الملك يتحول الى حاكم عادل .. وأموال الأغنياء تزداد بركة بما عادوا به على فقرائهم.. والنساء يصونهن الستر والعفاف .. والشباب يناطحون السحاب سموا

الأفغاني المسلم ..وأنتم تعرفون ذلك! ولماذا تطلبون من أمريكا الضمانات بشأن باكستان وأفغانستان.. وهي لاتمثل طرفا ولادخل لها في قضايانا كمسلمين!

الجهاد: مارأيكم في المرسوم الذي أعلنه الرئيس ضياء الحق لتطبيق الشريعة الاسلامية بعد حل حكومة جينيجو،وهل لهذا الحدث ارتباط بالقضية الأفغانية بعد أن وقعت الحكومة المُقالة على اتفاقيات جنيف؟

القاضي: ان هذا المرسوم خداع..لايعني شيئا للقضية الاسلامية البتة،فالحكومة السابقة كانت مستعدة لما أعلنه الرئيس ضياء،ونحن رفضنا هذا القرار لأنه غير جاد.. فوزير العدل سابقا "نسيم سجاد" هو الذي جاء بهذا القرار ولازال في الحكومة حاليا وهو نفسه الذي قدم هذا المرسوم لضياء الحق، فالقضية مخادعة للشعب وسد في وجه تطبيق الشريعة، أما موضوع حل الحكومة السابقة فيقال بأنه له علاقة بتوقيع اتفاقيات جنيف ورغبة وهوى لدى الجيش الباكستاني في استمرار القتال بأفغانستان من ناحية اقليمية لا غير والله أعلم.

الجهاد: أية اضافات أو نصيحة تقدمونها للقراء.

القاضي: الجهاد في أفغانستان فيه عبرة للمسلمين، بأننا اذا مشينا في طريق الاسلام ومنهج القرآن.. وجعلنا الجهاد سبيلنا والشهادة أسمى أمانينا، فانه لا غالب لنا.. ونصر الله سيكون حليفنا، والماديون لا يمكن أن يقفوا أمامنا أو يهزمونا.

لهذا، ينبغي لكل مسلم أن يبادر لهذا السبق وأن يتعلم من هذا الدرس، وأن يحيا في دنياه لأجل الآخرة، فغاية المسلم هي رضاء الله، ولابد أن نضحي بكل ما نملك لتحقيق أهدافنا، هذا هو سبيل النصر ■

بالحكمة

عصام عبد الحكيم

ثلاث محاولات للقتل



الحرب الأهلية

كثر الحديث حول امكانية حدوث حرب أهلية في أفغانستان بعد انسحاب الروس الذين ربما يحضرون لذلك الآن بالتعاون مع أطراف خارجية أخرى، ويتناول الكتاب والمحللون هذه النقطة من وجهتين: الأولى أن الانسحاب سيحصر القتال بين القوات الشيوعية وفيها آلاف الجنود المسلمين المكرهين على القتال بالاضافة الى مؤيديهم من علمانيين وقوميين، وبين قوات المجاهدين، والثانية أن الصراع على السلطة بعد انهزام الحكومة الشيوعية سيغرق البلاد في حرب أهلية قد تستمر لعدة سنوات تقضي خلالها على أية فكرة لاقامة حكم الله في الأرض. وبغض النظر عما اذا كانت هذه افتراضات واهمة أو انها احتمالات متوقعة، فان ذلك يدعونا الى التوقف الفوري لعمل الترتيبات اللازمة لمحاصرة المحاولات التي تسعى لتحقيق ذلك، وخصوصا وجهة النظر الثانية، فالنار لاتبدأ من العدم، وينبغي ألا ننتظر وقوع الكارثة حتى نهب لنجدة المنكوبين.

النزعة القبلية

يرى كثير من المحللين والمراقبين صعوبة قيام حكومة اسلامية خالصة في أفغانستان لعدة اعتبارات منها النزعة القبلية لدى الشعب الأفغاني والتي يعتبرها البعض نقطة ضعف خطيرة في البنية الاجتماعية الأفغانية. ولنا هنا أن نتساءل: أي المجتمعات تخلو من النزعة القبلية؟ وبعيدا عن التحليل الاجتماعي حول سلامة هذه الظاهرة أو خطورتها، فاننا مطالبون بدراسة هذا الادعاء وتقييده ووضع أساليب مناسبة للتعامل معه. لقد ظهر الاسلام في بيئة قبلية مائة بالمائة ولم يكن ذلك عائقا أمامه بقدر ما كان مساعدا على انتشاره ومناصرته، كما أن الاستعمار البريطاني والفرنسي في العالم الاسلامي استطاع في معظم محاولاته أن يتكيف مع الوضع القبلي في المناطق التي يغزوها، ويتخذ من القبائل أنصارا ومؤيدين له، واذا كان الشيوعيون يعملون على استغلال هذه النقطة عبر مختلف الأنشطة والمخططات، فيجدر بنا ألا نتوقف أمام هذه الظاهرة لنعتبرها عائقا ومثبطا نتعامل معه على أنه واقع مُرّ لا نملك الا أن نسلم به.

تعمير أفغانستان أم تدمير أفغانستان؟

يأتي موضوع الغلاف لهذا العدد حول "اعمار أفغانستان" بعد أن نشط المهتمون في الأمم المتحدة وخارجها لتبنى هذه القضية، ومع ما في هذا الأمر من خطورة الا أننا يجب أن نتعامل معه على أنه واقع لابد من مواجهته ومرحلة لابد من الاعداد لها، فالأمم المتحدة والمؤسسات الصليبية لديهم من المخططات ما من شأنه أن يجعل هذا العمل وبالا على الجهاد والمجاهدين والمهاجرين، ويهيء الفرصة لسرقة الثمار، ولذا فنحن مطالبون بأن نسد الباب أمام هؤلاء ونضيع الفرصة عليهم، وربما كان وضع المخططات المنسقة اللازمة من وجهة نظر اسلامية تخدم أهداف المجاهدين، وتقديمها لحكومتهم مع رصد الميزانية الكافية لهذه المخططات وعمل الدعاية والاعلام اللازمين على كافة المستويات في الأوساط الاسلامية من أجل تغطية هذه الميزانية، ربما كان ذلك خطوة ناضجة قد تدفعنا نحو المواجهة. ((وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)).

حركة الآليات العسكرية داخل العاصمة "كابل"

تقرير من كابل

تفيد التقارير الواردة من كابل أنه خلال شهر مايو الماضي جرت أكثر من عشر حوادث سرقة في أنحاء مختلفة من العاصمة ، وعلم مؤخرا أن المستشارين الروس وعملاء المخابرات الأفغانية (الخاد) هم المتورطون بذلك ، فعند قيام البوليس الأفغاني بالتحقيق في الأمر عثروا على مخزن ضخم يحتوي على المواد المسروقة ، كما تفيد التقارير بأن النظام العميل يقوم شهريا بتهريب الدولارات من البنك المركزي الأفغاني الى روسيا ، ويعلق مسافر قدم من كابل مؤخرا أنه يعرف شخصا يقوم أخوه بهذه المهمة، وتجدر الاشارة الى أن كبار مسؤولي النظام العميل قد أرسلوا عائلاتهم للخارج ، كما تسلموا بطاقات خاصة بدخول المطارات لاستعمالها عند اضطرارهم للهرب من البلاد ، وبعض الشيوعيين الذين لايودون الهرب يقيمون علاقات مع المواطنين في العاصمة بانتقادهم للنظام و اعترافهم بأخطائهم ، وعبر هذا يحاولون ايجاد علاقة مع المجاهدين تكفل أمنهم وحياتهم .

• من الناحية السياسية : يحاول النظام البحث عن دعم شعبي بين المواطنين ، فيدعي حاليا أنه يريد تشكيل حكومة ائتلافية مع المعارضة ، ولكن شعور المقيمين في العاصمة أن هذه الادعاءات ماهي الالضمان حياة أعضاء الحزب . ويعتقد مواطنو كابل أن تعيين شخص غير حزبي مثل (حسن شرق) كرئيس للوزراء حادثة ليست ذات أهمية ، فهو لايتمتع بالسلطة والنفوذ ، فقد حصلت مشادة بينه وبين وزيرالداخلية (محمد كولاب زي) وحذره الأخير من التدخل في شؤون وزارته ، وقد لوحظ (شرق) وهو يزور بيت (محمد جلالار)وزير التجارة منذ عهد ظاهر شاه وذلك قبل تعيينه بيومين .

• من الناحية العسكرية . ماتزال محاولات التجنيد مستمرة لتكون سندا للنظام ، فرواتب ضخمة تعرض حاليا على الشباب لجذبهم للجيش ، وعلى الرغم من التحصينات الأمنية للعاصمة فمازالت الصواريخ والمتفجرات تصلها ، وتثار شائعات بأن الروس يضعون بعض المتفجرات في العاصمة لقتل المدنيين وذلك لخلق شعور شعبي ضد المجاهدين ، ففي ١٧ مايو تم اطلاق نار من داخل المدينة وتضرر على اثرها موقف بناية اللجنة المركزية الحزب ، كما قتل العديد من الأشخاص ، وقد اعتقل على اثر ذلك(محمود بريالي) شقيق بابرك كارمل وشخص آخر ابن أخ أناهيتا راتب زاد وزير الصحة سابقا .

وفي السوق السوداء بكابل قتل أيضا العديد من الروس عندما كانوا يبيعون أو يتبادلون بعض البضائع ،وعندما تكررت هذه الحوادث صدرت الأوامر بمنع تحرك الجنود الروس في مثل هذه الأماكن. وأن يتم الحل بقيام النظام بشراء البضائع كما أعدوا سوقا رسميا لهذا الأمر .

ويتفق مواطنو كابل على أن معارضي النظام في داخل المدينة بتحالفهم مع المجاهدين سيؤدي الى تدمير النظام داخليا ، ويضيفون بأن هذا سيجبر نجيب وأتباعه على التخلي عن خيار المقاومة ومغادرة البلاد.

بتصرف عن مركز المعلومات الأفغانية لشهر يونيو/ ١٩٨٨ م

النفع



أرى حولي كثيراً من الطاقات المدفونة بين جوانح أصحابها. وألمس جوانب من الخير كامنة في نفوس أربابها ولكنها غير متعدية إلى الآخرين لا بنفع ولا افادة. وكم تكون الصورة محزنة حين تجد فقيهاً بصحبة جاهل لم يفده من فقهه، وقارئاً برفقة أمي لم ينتفع من حسن تلاوته. وفاسقاً بجوار عابد ولم يتعد اليه شيء من صلاحه. الدعوة نفسها نفع عام. فحين دخل أبو ذر في الاسلام كان من حديث رسول الله ﷺ معه أن قال له: (فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله عز وجل أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم). مسلم وأحمد. وكان خال لجابر يرقي من العقرب فقال: (يارسول الله إنك نهيت عن الرقى وإني أرقي من العقرب) وكأنه يستأذن في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل) - مسلم وأحمد - بل جاء في صحيح البخاري عن حلّ السّحر عن المصاب به قول لسعيد بن المسيب بأنه (لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح. فأمّا ما ينفع فلم يُنْهَ عنه) فالأصل في المسلم أنه يسعى لنفع الناس لأنه يمنع النفع عنهم، ولذلك عنّف عمر بن الخطاب رضي الله عنه محمد بن مسلمة لمّا منع الضّحّاك من حفر ساقية ماء تصل الى أرضه مارة بأرض محمد بن مسلمة فقال عمر: (لِمَ تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك نافع تسقي به أولاً وآخراً وهو لا يضرك.. والله ليمرن به ولو على بطنك..) - الموطأ - ورسولنا القدوة كان يسعى إلى العباس ليقول له: (ياعم. ألا أحبوك. ألا أنفعك. ألا أصلك..) - ابن ماجه - يعرض نفسه للنفع ويعلم الناس النفع. وكان من وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر حين طلب أن يحدثه بشيء ينفعه الله به أن قال له: (أَمِزِ الأذى عن الطريق) - أحمد والنسائي وابن ماجه - فدلّه على خدمة تنفع الناس في الدنيا وتنفعه في الآخرة. وقال أبو هريرة أيضاً: (يارسول الله علمني شيئاً ينفعني الله تبارك وتعالى به فقال: انظر ما يؤذي الناس فاعزله عن طريقهم.) - أحمد - فلئن بخل الداعية في رفع الأذى من الطريق فلا يبخلن بالكلمة الطيبة فقد ضرب رسول الله ﷺ مثلاً بالأرض الطيبة التي قبلت الغيث فأنبتت..فقال: (فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه الله عز وجل بما بعثني به ونفع به فعلم وعلّم..) - البخاري ومسلم وأحمد - ولم يكن رسول الله ﷺ ليترك فرصة ركوب غلام - كابن عباس - خلفه دون أن يزيده انتفاعاً (ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن.. احفظ الله يحفظك..) - البخاري وأحمد والترمذي - وكان هذا شأن أبي هريرة مع أنس ابن حكيم حيث قال له: (يافتى ألا أحدثك حديثاً لعل الله أن ينفعك به..ان أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من الصلاة..) - أحمد وابن ماجه - ونفع الأقربين أكثر وجوباً وأعظم أجراً. قال أبو قلابة: (وأيُّ رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يُعِفُّهم أو ينفعهم الله به ويغنيهم) - مسلم - بل إن أبواب النفع كثيرة أجملها رسول الله ﷺ بقوله: (على كل مسلم صدقة) وضرب لها بعض الأمثلة بحسب القدرة (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق..فيعين ذا الحاجة الملهوف..فيأمر بالخير) وان لم يفعل المسلم شيئاً من ذلك فأقل نفع يقدمه هو أن (يمسك عن الشرّ فانه له صدقة) - البخاري ومسلم والنسائي - ويبقى الجهاد أعلى مراتب النفع والعزلة أدناها. سأل أعرابي (يارسول الله أيُّ الناس خير؟ قال رجل جاهد بنفسه وماله. ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره) - البخاري وابن ماجه وأحمد - وتعظم المسؤولية ويثقل العبء على من تولى أمر بضعة من المسلمين لأنه أقدر على إيصال الضرّ أو النّفع. قال رسول الله ﷺ: (.. فمن ولي شيئاً من أمة محمد ﷺ فاستطاع أن يضرَّ فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم) - البخاري وأحمد - إذا كانت أرضك التي لا تقدر على زرعها تديم نفعها بإعطائها لأخيك ينتفع بها (من كانت له أرض فليزرعها فان عجز عنها فليُزرِعْها أخاه) - مسلم وابو داود والنسائي واحمد وابن ماجه - أفلا تجود بعلمك وتتصدق بعرقك وتعين بسعيك لتكون دائماً ممن قال فيهم رسول الله ﷺ: (..فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر..) - ابن ماجه - ولدوام النفع بأمثال هؤلاء أفتى مجاهد بأن سهم النبي ﷺ من الغنائم ينفق على من يرى الامام فيهم (.. غناء ومنفعة لأهل الاسلام) - النسائي - وقد جعل النبي ﷺ المؤمن مثلاً في دوام النفع به وشبه النخلة به (إني لأعلم شجرة ينتفع بها مثل المؤمن) أحمد. وقد عاتب ربنا عز وجل أبا بكر حين حلف ألّا ينفق على مسطح بن أثاثة لمشاركته في حديث الإفك (فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً) فلما نزل قوله تعالى ((ألا تحبون أن يغفر الله لكم)) قال أبو بكر: (بلى والله انا لنحب أن يغفر لنا.) وأعاد النفقة على مسطح - الحديث في البخاري والترمذي وأحمد - هل رأيت أيها الداعية المجاهد أنك كنز ثمين ولكن الانتفاع بك قليل اذا كنت تحب أن يغفر الله لك فهيا الى مزيد من الدعوة والنصح والإفادة والنفع. وقد ورد في مسند الامام أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (ان مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله) فافتح كنوزك ليعمَّ نفعُك..

أبو أسامة



القاضي نجي الله وزير الخارجية — محمد اسماعيل صديقي وزير المالية — د. فاروق أعظم وزير التعمير — مير حمزة وزير التعليم — مطيع الله مطيع وزير الزراعة — دين محمد جران وزير البحوث العلمية — محمد ياسر وزير الدعوة والارشاد — عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط

الاسلامي) في الكويت ، كما عمل رئيسا للجنة السياسية ثم لجنة التربية والتعليم بالحزب .

والده من علماء غزني ، اعتقل عام ١٩٧٨ اثر الانقلاب الشيوعي ، ولا زال في السجن .

٧- محمد اسماعيل صديقي (وزير المالية)من ولاية زابل شغل عدة مناصب عالية في وزارة المالية سابقا ، وأحدالمهاجرين الأوائل لباكستان ، وينتمي الى (حركة انقلاب اسلامي)والتي يقودها مولوي (محمد نبي محمدي) وكان رئيسا للجنة السياسية في الحركة .

٨- الدكتور فاروق أعظم : وزير الاسكان والتعمير ، ولد أثناء الحرب العالمية الثانية في قندهار وتخرج من كلية الاقتصاد والزراعة بجامعة كابل ، والتحق بعدها بجامعات أمريكا وبريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه بالاقتصاد من الجامعة الامريكية ببيروت ، وعمل بمنظمة اليونسيف التابعة للأمم المتحدة كما عمل في مشاريع البناء والتعمير في مصر وسوريا والأردن وأفغانستان (بوادي الهلمند) ويعمل حاليا نائب الجبهة الوطنية التي يقودها الأستاذ جيلاني .

٩ - مولانا مير حمزه . وزير التربية والتعليم : من بروان ومتخرج من كلية الشريعة بكابل وحصل على الماجستير في الشريعة من الرياض بالسعودية ويعتبر أحد أعضاء الحركة الاسلامية الأوائل وهو رئيس لجنة التنظيم والدعوة للجمعية الاسلامية التي يقودها (برهان الدين رباني) .

١٠- الأستاذ مطيع الله مطيع وزير الزراعة متخرج من دار المعلمين بجارديز بكتيكا وبعد تخرجه عين أستاذا في احدى المدارس الابتدائية ، ونتيجة لأوضاع البلاد لم يتمكن من الاستمرار بعمله ، فهاجر أيام داود فكان مسوّولا عن جهاد منطقة (زدران) وأحد القادة المشهورين في المنطقة ينتمي لجماعة مولوي (يونس خالص) الحزب الاسلامي .

١١- دين محمد جران وزير البحوث العلمية ، من جارديز ببكتيا متخرج من كلية الشريعة ،بجامعة كابل وعين معيدا في الكلية بعد اكمال دراسته ثم حصل على ماجستير في الدراسات العليا بالفقه الاسلامي من جامعة الأزهر وبعدها عين مدرسا في جامعة كابل بكلية الشريعة ، ويعمل مسوّولا عن لجنة التسجيل لجماعة أحمد جيلاني .

١٢- الأستاذ علي انصاري وزير العدل،من ولاية لوجر متخرج من كلية القانون بجامعة كابل وعضو في الحركة الاسلامية منذ عام١٩٦٨، وكان يعمل مسوّول لجنة التربية والتعليم في الحزب الاسلامي الذي يقوده المهندس حكمتيار.

١٣- الأستاذ محمد ياسر(وزير الدعوة والارشاد) (الاعلام والثقافة)من ولاية وردك ويقود اللجنة السياسية للأستاذ سياف ، أنهى ثانويته من كابل وكان من المتفوقين وقد منح على أثرها منحة دراسية الى أمريكا لمدة سنة واحدة ، ثم التحق في جامعة كابل بكلية القانون ،ولكن لم يتمكن من اكمال دراسته بسبب نظام داود فهاجر الى باكستان وسافر الى المدينة المنورة والتحق هناك بكلية الشريعة في الجامعة الاسلامية وتخرج منها .

١٤ - الاستاذ عبد العزيز فروغ (وزير التخطيط) من قندهار، متخصص بالاقتصاد وحاصل على الماجستير من أمريكا سنة ١٩٦٠،عمل نائبا لوزير التخطيط أيام داود،وهو من المشهورين في هذا المجال خاصة في مشاريع الامم المتحدة، وأحد متخصصي الأمم المتحدة في تنزانيا والسودان ونيجيريا والصومال وهو من المستقلين لاينتمي لأي حزب .

١٥- الأستاذ واثق واعظ زادة (وزير الصحة) من كابل وأحد أعضاء الجبهة الوطنية (صبغت الله مجددي) وهو من الشيعة ودرس العلم الشرعي على يد والده (سرور واعظ زاده) أحد علماء الشيعة البارزين وقد أعدم بعد انقلاب تراقي ١٩٧٨■

الانفراج فكثيرا ماكانت خطوات روسيا تتجه بعيدا عن معادلة الغرب نحو دفع العلاقات بين الشرق والغرب ، كما أنها تخلت عن فوائد محلية للوصول الى تسويات سلمية .

٥ـ التعطش السوفياتي الى النفط : ليس للسياسة السوفياتية في القوس علاقة بالسياسة النفطية ، ولايتوقع أن يتحول الاتحاد السوفياتي الى مستورد للنفط في المستقبل المنظور.

ان المخابرات الأمريكية تركز على دفع الرأي العام الى قبول فكرة الاعتماد السوفياتي على نفط الشرق الأوسط ،ولعلها تحاول تفسير التقدم السوفياتي باتجاه قوس الأزمة .

ويؤكد المؤلف ان الاقتصاد السوفياتي في حالة عافية وبعيد عن الكارثة ،وهو مستمرفي التوسع ولو بمعدل بطيء في الوقت الذى يعاني فيه الغرب من الانحسار.وارتفع الناتج السوفياتي بنسبة ١ر٣٪ في الفترة ٧٦ ـ ١٩٧٩م .. كما ان الاتحاد السوفياتي ثاني منتج للذهب اضافة الى انه منتج لليورانيوم والمغنيسيوم ، والكوبالت .. وليس الاقتصاد يائسا الى الدرجة التي تجبره على مغامرة في حدوده الجنوبية .

٦ـ الوكلاء في السياسة السوفياتية فالدول في المنطقة تتصرف على أساس قدر من الاستقلالية وليست تبعيتها كلية الى أي من القوتين العظميين .

٧ـ سياسة أمريكية بديلة : ان مظنة قدرة أمريكا على احتواء المنطقة كما في الأربعينات والخمسينات ليست أكثر من قصة وهمية .

افتراضات المؤلف من أجل دراسة السياسة السوفياتية وتخمينها :

(١) الدينامية الأساسية من ديناميات التغيير الاجتماعي والسياسي في المنطقة تقع في قلب المجتمعات المعنية ، وهي نتاج التناقضات السياسية والاجتماعية قيد النضوج الكامنة في تلك البلدان ، وليست نتيجة تدخل خارجي من جانب الاتحاد السوفياتي .

(٢) كثير مما قام به الاتحاد السوفياتي كان ذا طبيعة ايجابية تستهدف تعزيز استقلال البلدان في المنطقة ،وحل القضايا التي تهدد السلم .

(٣) كان دور الولايات المتحدة منشطا وفعالا ، وعامل اسهام سلبي . ويشير الى الجدال الدائر الذي يميل نحو تشديد زائد على أهمية العوامل الخارجية في تقرير مسار الأحداث " المؤامرات الخارجية " ويبالغ في وصف الدور الايجابي السوفياتي .

(٤) الجمع بين الطرق التي تؤثر بها سياسات القوى الخارجية الكبرى على تطورات داخل بلدان المنطقة .

السياسة الخارجية السوفياتية : نظرة عامة .

الاهتمامات المركزية للسياسة السوفياتية :

(١) التعامل مع المتنافس الدولي في ضوء المبادىء التالية :

أ ـ ينظر الاتحاد السوفياتي الى نفسه كجزء من نظام عالمي متنافس مع النظام الرأسمالي .

ب ـ دعم مايراه قوى تقدمية في العالم .

جـ ـ الاهتمام بتطوير العلاقات الدولية .

د ـ تكوين قدرة عسكرية كونية .

(٢) الاستقرار :

مساعدة الدول في استقرارها لأن ذلك يوفر مزيدا من الفرص لسعة النفوذ

(٣) تحسين الموارد الاقتصادية : يواجه الروس الاهتمامات والهواجس



ترجمة : عفيف الرزاز

الناشر : مؤسسة الأبحاث العربية

التالية : ١ ـ أزمة الطاقة .

٢ ـ نقل مواقع الانتاج النفطية الرئيسية من غرب الأورال الى شرقها .

٣ ـ اكتساب تكنولوجيا حديثة للاستفادة من موارد القطب الشمالي .

٤ ـ التوصل الى ترتيبات مع شركات يابانية واخصائيين في استخراج النفط .

(٤) الوصول الى صيغة عمل دائمة مع الغرب لتفادي الحرب ، ودعم برامج التنمية الاقتصادية .

السياسة السوفياتية في السبعينات: أبعاد جديدة .

جرت تحولات اثرت في تطورات قوس الأزمة واتخذت السياسة السوفياتية المظاهر التالية :

(١) زيادة القدرة العسكرية .

(٢) حذر أكبر من القومية في العالم الثالث .

(٣) تدعيم الدول الشيوعية .

ويذكر ان التدخل السوفياتي في أفغانستان جاء عقب تدهور كبير في العلاقات بين الشرق والغرب ، وزاد في سوء الأجواء الاقليمية والدولية ،كما تحول هذا التدخل الى منشط قوي للمشاعر المعادية ◄

للشيوعية في العالم الاسلامي في ظل النزعة النضالية الاسلامية ، ووفر للغرب فرصة حملة دولية ضد الاتحاد السوفياتي ، ويستبعد المؤلف الانسحاب الروسي.

وفي خاتمة الكتاب يذكر المؤلف الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة ثم يعرض صيغة معالجة بديلة يرجح لها أن تجد أرضية مشتركة بين الشرق والغرب .

يبدو ان الطرفين (السوفيات والغرب) يقبلان بوجود نظام للسلوك وكل من الطرفين يتهم الآخر بخرق قواعد هذا النظام (السوفيات في أفغانستان . واثيوبيا ، وعدن . وأمريكا في الصراع العربي الاسرائيلي ، والتعزيز العسكري في الخليج) ولكن يستحيل وجود نظام شامل للسلوك مماثل لذاك الأوروبي الذي تنظمه اتفاقية هلسنكي (١٩٧٥) فمثل هذا الاتفاق يفترض وجود استقرار سياسي ودرجة معينة من السيطرة المحلية لايمكنها أن تتحقق .

(١) للاتحاد السوفياتي سياسة ما في المنطقة تتعلق باحتياجاته الداخلية الاقتصادية والسياسية وهو يأمل أن يكون قادرا على استخدام المعونة العسكرية لزيادة نفوذه واستخدام المرافق ، ولكنهم سيجهدون أنفسهم في التأكيد أن ذلك لن يهدد المصالح الغربية .

(٢) ان افتراض قدرة الروس على وقف امدادات النفط الغربية يتجاهل انهم معرضون للضرب جنوبا ، وان الغرب قادر على أن يسد في وجوههم امكانية الخروج من البحر الأسود ، ومهاجمته من قواعد موجودة في الشرق الأوسط . وكان التدخل في أفغانستان حالة استثنائية حصلت في بلد كان للروس فيه سيطرة استراتيجية لأكثر من عقدين ، وكانت الحكومة القائمة فيه موالية للسوفيات .

(٣) علاقة السوفيات بدول القوس لاتصل الى حد التأثير في سياستها الداخلية .

(٤) هناك تحول شامل في السياسة الخارجية السوفياتية خلال الستينات والسبعينات نحو التدخل في دول المنطقة بسبب تزايد القوة العسكرية السوفياتية والتغيرات الجارية في المنطقة ، ولكن ذلك ترافق مع تغيرات أخرى تقاوم التقدم السوفياتي نحو المنطقة .

(٥) لم يكسب الاتحاد السوفياتي كثيرا من تحركاته في الشرق الأوسط وربما خسر في أفغانستان ، و أثيوبيا ، وعدن .

(٦) يبقى الاهتمام الأول للاتحاد السوفيتي هو أمن حدوده وتجنب الحرب في أمريكا.. وهناك مناطق تنافس مع الغرب وليس هناك أدلة على نية الاتحاد السوفياتي لاخضاع الشرق الأوسط لسياسته ، وأنه قادر على ذلك ابتداء.

ان المعالجة البديلة تكون وفق الأسس التالية :

(١) الاعتراف بالاسباب الداخلية للتغيرات الاجتماعية والسياسية ، ورفض ان تنسب التغيرات الى تدخل خارجي.

(٢) لايمكن لأمريكا أن تستعيد سيطرتها على دول القوس كما كانت في الخمسينات وافتراض قدرتها على ذلك يتجاهل التغيرات الجذرية الدائمة على الشروط الاقتصادية والسياسية في المنطقة .

(٣) ان احداث قوس الأزمة لايمكن تبسيطها لتقتصر على صورة السوفيات المثيرين للشغب .

(٤) ساهمت السياسات الغربية في اضطرابات حصلت في المنطقة .

ان المؤلف في محاولته للخروج من نظريات سائدة تفسر الأحداث على أسس غير موضوعيه نتيجه اغراض سياسية ودوافع تخلف الى أخرى موضوعية تجاهل احداثا وافتراضات لها قيمتها ورصيدها على الواقع :

(١) تجاهل الصحوة الاسلامية كأبرز احداث السبعينات وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية والسياسية بل ان الاسلاميين في تركيا تمكنوا في أوائل السبعينات من أن يدفعوا عناصرهم الى مواقع متقدمة في الادارة التركية (نائب رئيس الوزراء ، ووزراء ، ونواب ..وهذا التجاهل في التفسير والافتراض لن يصل الى استنتاج واقعي لأن الاتجاه الاسلامي أمر واقع لايمكن تجاهله أو القضاء عليه ..ولايستطيع احد أن ينكر علاقة الصحوة الاسلامية باحداث بلدان القوس وخاصة بلدان الأزمة (أفغانستان ، ايران ، اثيوبيا (المقاومة الاسلامية في ارتريا) .

(٢) ان افتراض السوفيات وامريكا كقوتين عظميين تؤثران على الأحداث وحدهما يتجاهل كثيرا من الحقائق الموضوعية :

أ — التراجع الاقتصادي للبلدين مقابل نمو اقتصادي هائل لليابان وألمانيا ودول أخرى. وكيسنجر يرشح اليابان والصين لدور عالمي قادم .

ب — توجه دول المنطقة الى الاستقلال وتأثير هذا التوجه على التغيرات السياسية والاجتماعية والموقف الدولي منها ، كما أن بعض هذه الدول تمكنت من الاكتفاء الذاتي في المجالات الغذائية .

(٣) الى أين تمضي بلدان القوس ، وما مصير السياسية السوفياتية أو الأمريكية ومدى تأثيرها ؟ ..
أحسب ان الافتراضات التي قدمت ثم الاستنتاجات التي توصل المؤلف اليها لم تتجاوز محاولة تفسير الواقع او احداث مضت ■

ملف الحزب الشيوعي الافغاني

(الحلقة الثامنة)

ديمقراطية الملك

ان الحرية التي أضفاها الملك (محمد ظاهر شاه) في عهده على الشيوعية والشيوعيين هي التي خولتهم للوصول الى هذه المكانة التي هم عليها الآن ، فقد تسربوا وانخرطوا في الجيش والتعليم ،وكان (نعمت الله بزواك) وزيرا للداخلية في حكومة محمد موسى شفيق الذي استلم رئاسة الوزراء في عهد الملك أيضا، وكان (بزواك) هذا عضوا من أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي جناح(برشم)، وعندما أدركت القيادة الروسية التي كانت تراقب الأحداث عن كثب تنامي قوة الحركة الاسلامية، وأنها أصبح بمقدورها التأثير على الأحداث والأوضاع السياسية، غيّرت استراتيجيتها في أفغانستان وبدأت تحضر لمرحلة جديدة أكثر عنفا .

كما أسفرت ديمقراطية الملك عن نشاطات ملحوظة للشيوعيين فبعد سقوط حكومة محمد هاشم التي تولت الحكم بعد داود خان في ١٩٦٣ قام داود وأعوانه بمظاهرات أسقطت حكومة سلفه وجاء على اثر ذلك (نورأحمد اعتمادي) وقام نور بطمأنة البلاط من جهة الشيوعيين وبالمقابل شدد الخناق على الاسلاميين ودافع دفاعا قويا عن الشيوعيين ،وتحت ضغط ووطأة هجوم الاسلاميين عليه سلم منصبه لمحمد ظاهر ثم تسلمه موسى شفيق خريج مدرسة العلوم والأزهر بمصر وذلك لقطع الطريق على الاسلاميين الذين يطالبون بالاسلام ،ومن ديمقراطية الملك أنه لما نشر الشاعر الشيوعي (بارق شافعي) قصيدته في جريدة برشم وصلى وسلم فيها على لينين قام العلماء واعتصموا بمسجد (بلخشتي) بكابل ضد سكوت الملك تجاه تصريحات (بارق شافعي) فسير الملك على اثر ذلك رتلا من الدبابات يقودها صهره زوج ابنته (عبد الوالي) والذي يقبع معه الآن في روما ، ويعتبر حاليا رئيس المجلس الاستشاري للملك ، ذهب عبد الوالي مع الدبابات وهاجم المعتصمين بالمسجد وقتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا وأقتيد الباقون الى السجن تحت لهيب السياط .

يقول الامام (أبو الأعلى المودودي) لمجلة أفروآسيا:

(بذلت عدة محاولات في أيام الملك ظاهر) للقضاء على النفوذ الاسلامي ، ولكنه لم يتمكن أحد من ذلك ثم جاء (محمدداودخان)وحاول اكمال ماتركه الملك ظاهر شاه في هذا المجال ، وصار يسحق أنصار الاسلام ويفتك بهم وهكذا مهد الطريق أمام الشيوعيين).(1)

هذا جزاء من يربي الثعابين :

لقد ربى (ظاهرشاه) ابن عمه وصهره محمد داود ، وكلأه بعين رعايته وحفظه ،ثم انقلب داود على عمه، وقلب له ظهر المجن ، وطوّح به بعيدا عن أهله ودياره ليلقى مالاقاه كل طاغية لايحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فقد أقنعت روسيا (ظاهر شاه) كما تقول بعض المصادر بالخروج من البلاد تحت ذريعة عملية طبية الى ايطاليا ، وخرج الملك مع زوجته الى ايطاليا،ولكن مسألة خروجه من البلاد بأوامر روسية لايمكن الجزم بها .

وبعد قليل من خروج الملك وزوجته الى ايطاليا أذاع مذياع كابل خبر وقوع انقلاب أطاح بالملك ، وتم تنصيب (محمد داود) ، وذلك بانقلاب أبيض كما دعوه فيما بعد .

وقد لعب الجنرال (عبدالقادر)دورا بارزا في هذا الانقلاب ، كما تردد اسمه في أكثر من انقلاب بأفغانستان وسيأتي الحديث عنه .

ويعزو الكاتب صلاح الدين حافظ ــ نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام المصرية ــ أسباب الاطاحة بالملك الى الحرية السياسية التي منحها في زمنه لمعارضيه ولكن أخطأ حافظ في تعميمه بالحرية فالحقيقة أن الحرية لم تكن عامة وانما مقصورة على الشيوعيين أما الاسلاميون فكان يمارس ضدهم الكبت والارهاب والتضييق والمطاردة. يقول حافظ :(ولقد أصدر الملك ظاهر شاه دستورا عصريا جديدا في عام ١٩٦٤م حدد فيه بوضوح السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية فازدهرت الحركة السياسية في البلاد، ومع ازدهارها بدأت المتاعب الداخلية نتيجة لاختلاف الآراء بتأييد الاجتهادات وهي المتاعب التي أودت بالنظام الملكي كله).(2)


الملك ظاهر شاه في منفاه في العاصمة الايطالية

أسباب الانقلاب

١ - تنامي نفوذ الحركة الاسلامية : لقد شعر الروس بخطر الحركة الاسلامية ، خاصة بعد اكتساحها الانتخابات في جامعة كابل ، وبدأ السفير الروسي في كابل يرسل البرقيات تلو البرقيات لأسياده في الكرملين معبرا عن مدى خطورة ذلك على مصالح روسيا في أفغانستان ، فعندها اقتنعت روسيا بأنه لابد من قطع الطريق على الحركة الاسلامية خاصة وأن الشعب الأفغاني مسلم بفطرته ويعتز باسلامه ويأنف الشيوعية لأنها بعيدة كل البعد عن أصالته وحضارته .

يقول حكمتيار:(لما جاء داود للسلطة خطب الناس وقال : ان أسباب التغيير تعود الى تفاقم نفوذ الرجعية ، وان سلامة الملك أصبحت في خطر، ولقد أخطرنا الجيش بذلك ، وعملنا بمشورتهم ، وماكاد أن ينهي خطابه حتى قام بزج قادة الحركة الاسلامية في غياهب السجون) [٣] .

وصرح محمدداود لصحيفة كيهان الايرانية بعد تسلمه السلطة (ان الاخوان المسلمين لهم سابقة عريقة في تاريخ أفغانستان الا أنني سأقطع جذور هذه الجماعة و ألقنها درسا يكفي لأولهم وآخرهم) .

كما أن روسيا انزعجت من فوز أحد المرشحين الاسلاميين على منافسه الشيوعي في كلية " البولتيكنيك " ببلخ . رغم أن الغالبية العظمى للطلبة هناك من الشيوعيين لأن الكلية أسست من قبل روسيا والمدرسون شيوعيون روس فهذا دليل على هزيمتهم في عقر دارهم .

كما كتبت مجلة (الأمان) اللبنانية آنذاك نقلا عن أحدالقادة الأفغان ـ لم يكشف هويته ـ قوله : (ومن اللحظة الأولى كان واضحا جدا أن روسيا هي التي اختارت محمد داود لهذا الموقع ،فقد كان الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يخدم مصالحها في المنطقة،كما تحب ،وقد جاء في خطابه الذي أذاعه يوم تسلمه للسلطة أنه قد جاء ليقضي على الأحزاب الرجعية ، ويساعد الأحزاب التقدمية ، وواضح أنه يعني القضاء على الحركة الاسلامية ودعم النشاط الشيوعي ، اذن لقد اختار الشيوعيون داود ليكون الرجل القوي أو الواجهة التي تحميهم خلال فترة ضعفهم ، وكانت خطتهم أن أن يتسلقوا حكمه عندما تمكنهم قوتهم من ذلك لتصبح السلطة بيدهم مئة بالمئة بدل أن تكون بيد أصدقاء الشيوعيين) [٤] .

٢ - أسباب اقتصادية : ومن الأسباب التي ساعدت على الانقلاب تردي الوضع الاقتصادي آنذاك ، ان لم نقل وصول البلاد الى حالة مجاعة ،كما تعرف روسيا الخيرات الاقتصادية المذخورة بأراضي أفغانستان يقول حق شناس في ذلك (وخلاصة القول فان الحقول النفطية والمتواجدة في شمال أفغانستان ، وفي غيرها من مناطق البلاد أجبرت الروس على الاسراع بمبادرة الانقلاب ، وأخيرا غزو أفغانستان حتى لاتخرج تلك الخيرات من تحت سيطرتهم وتقع بيد (الشعب) [٥] . وهذا ما أثار لعاب الروس .

ويتابع حق شناس قوله عن فترة داود(..وهكذا فقد قام الروس بالتنقيب عن النفط واكتشفوا تجمعاته في عهد حكومة داود والذي كان أكثر العهود تحقيقا لأهداف الروس الذين استطاعوا أن ينهبوا خيرات البلاد بحرية مطلقة ، بينما كان الشعب المحروم غائبا عن هذه الحقائق ولم يكن يدري من الذي يمتص ثرواته) [٦] .

٣ - التعجيل بالثورة الشيوعية : رأى الروس أن الوقت قد حان لاقامة ثورة شيوعية في أفغانستان ، فالأحزاب الشيوعية التي أغدق عليها الملك شآبيب عطفه وحريته قد قويت في الجيش وغيره من أقسام الدولة ، كما أن الملك في رحلة خارج البلاد ، ولديهم

شخصية عسكرية شيوعية من جناح (برشم) تستطيع الاضطلاع بمثل هذه المهمة وهي شخصية (عبد القادر) قائد القوى الجوية آنذاك بالاضافة للرجل الأساسي في الانقلاب (محمد داود).

ولكن يبقى السبب الرئيسي هو تنامي الحركة الاسلامية ، وتهديدها للشيوعيين فكريا وحضاريا ونشر سوءاتهم خاصة عن طريق مجلة (كهيج) والتي اغتيل رئيس تحريرها (منهاج الدين) أيام الملك المخلوع .

من هو محمد داود

ولد سنه ١٩١٢ ودرس مع عمه (محمد ظاهر شاه) بالكلية العسكرية في (العاصمة كابل. واستلم قائد حامية كابل ،كما تسلم منصب قائد القوى الجوية ، ثم تولى منصب رئاسة الوزراء وذلك في الفترة الواقعة مابين ٥٣ - ١٩٦٣ ، ثم استقال منه في آذار ١٩٦٣، و أذاع مذياع كابل أمر استقالته في ٩ آذار ٦٣ بقوله (بعد تسع سنوات ونصف من المسؤوليات الثقيلة التي قام بها محمد داود والذي كان رئيس وزراء أفغانستان قبلت استقالته من قبل جلالة الملك في ٣ آذار ، وان الملك يعرف تماما الخدمات التي قدمها رئيس الوزراء السابق ويرجو لرئيس الوزراء الجديد معالي الدكتور محمد يوسف وزير المعادن والصناعة سابقا أن يتابع مهمته في تشكيل الوزارة الجديدة).

وقد جاء طلب الملك داود في تقديم استقالته بعد ما ظهر آثار قلق الأمريكان في أن تصبح أفغانستان جزءا من روسيا.

وعلى الرغم من كل مافعله (داود) أيام حكمه في مساندة الشيوعيين منحه الملك في الوزارة الجديدة منصب وزير الدفاع وبقي يحتفظ بهذا الموقع حتى عشية انقلاب ١٩٧٣. وألغى على أثر الانقلاب الملكية وأعلنها جمهورية ويعرف داود بالأوساط السياسية بمهندس العلاقات الروسية - الأفغانية. وتجدر الاشارة الى أن والده محمد عزيز كان سفيرا أيام نادرخان في برلين ■

(١) مجلة البلاغ ١٧ يونيو ١٩٧٨ عدد ٤٥٣ .
(٢) أفغانستان الاسلام والثورة ص ٣٩ .
(٣) مجلة تكبير الأوردية الباكستانية ديسمبر ١٩٨٥.
(٤) الأمان اللبنانية عدد١٧-٢٨ جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ
(٥) مجلة المجاهدون عدد ٦ رمضان وشوال/١٤٠٧هـ .
(٦) المصدر السابق .

من هو " صدر الدين أغاخان "



في أعقاب توقيع اتفاقيات جنيف والتي تقضي بأحد بنودها عودة المهاجرين الاختيارية الى بلادهم ، قامت منظمة الأمم المتحدة بتعيين (صدر الدين الأغاخاني) كمسؤول عن اعادة وتوطين المهاجرين الأفغان ، وقد رصدت له المنظمة بالتعاون مع الدول الغربية ١٦ر١ بليون دولار كدفعة أولى لمدة ١٨ شهرا ثم دفعة ثانية مقدارها ٨٣٩ مليون دولار لمدة ٣٠ شهرا ، وينتمي (صدر الدين) الى فرقة الاسماعيلية الباطنية ، والتي كان لها دور مخز في الجهاد الأفغاني فقد تمالأت مع الروس ضد المجاهدين، اضافة الى أن ابن عمه اله الاسماعيلية (كريم الدين الاغاخاني))لم يصدر أي بيان يشجب فيه دخول الروس لأفغانستان طوال السنوات التسع الماضية ، وقد عمل (صدر الدين) كمسؤول عال للمهاجرين في كل من بنغلاديش ، السودان ، تشيلي ، أوغندا ، وقبرص ، وقد هاجرت عائلته من ايران بعد ولادته ، وذلك منذ (٥٠) عاما ، درس في جامعة هارفارد بأمريكا ومتخصص بشؤون الشرق الأوسط ،وكان من المرشحين لمنصب (السكرتير العام للأمم المتحدة) ولكن روسيا عارضت ذلك بذريعة علاقاته الوثيقة مع الغرب . ويحمل الجنسيتين الايرانية والسويسرية وتقول بعض المصادر أن روسيا قبلت به لخلفيته الايرانية ، وذلك لتلعب ايران دورا في القضية ، ولدى زيارته الى ايران عبّرت الأخيرة عن استعدادها للسماح لرجال الأمم المتحدة في دخول أفغانستان عبر أراضيها .

وعن مشروعه المستقبلي في اعمار أفغانستان، فقد صرح لصحيفة " نيويورك تايمز" :(ان المجموعات الأولى للاعمار ستذهب أولا للمناطق الآمنة التي انتهى القتال فيها وستكون مهمتها الأولى بناء القرى والمساعدة في بداية المشاريع الزراعية وتهيئة الأجواء المشجعة لعودة المهاجرين الأفغان من الخارج ، وأضاف : بادىء ذي بدء سنعمل على اعادة الحياة الطبيعية الى هذه المناطق الآمنة) وأردف بالقول أني مصمم على اقامة منطقة سلام في القسم الذي يسيطر عليه نظام كابل ونفس الأمر بالقسم الذي يسيطر عليه المجاهدون .





ورفعة .. ماهذا الذي فعله المسلمون ؟ قالوا : انه الاسلام .. – ومن أين أتى ؟ – من بلاد بعيدة .. بعيدة ..

– وهل جاء لأرضنا فقط ؟ – بل عم كل البلدان ، كالطبيب الذكي ليس لعبيره حدود ولا شطآن ..

هكذا ياولدي .. عاش الأمان والرخاء بيننا .. وذهبت أجيال ، وجاءت أجيال . فهذه سنة الله في أرضه .. وبدأ ابليس يصول ويجول بين الناس حيث تركوا عداوته ، واستحبوا صداقته .. فمات الأمان ، وهرب الرخاء و غاب الحب والايثار ، وترعرع الحقد .. وحكمت الـ " أنا " .. وعاد الملك ملكا . ورجع المال رهنا . فطمع بنا الجيران ، واستضعفنا من كان يخافنا .. وبسطوا الينا أيديهم ، فلم نقطعها .. صفعونا ، فلم نردعليهم .. قتلونا ، فهرب من بقي منا سالما ..

وتذكرنا اسلامنا .. عاد بعضنا اليه .. حمل السلاح .. قال : سأرد الصفعة وأقطع اليد التي امتدت الي .. وتذكر البعض أنه كان هناك مسلمون من بلاد بعيدة بعيدة .. حملوا الينا النور والحب والاخاء يوما .. فأرسلوا اليهم أن انجدونا .. أعيدوا فتح بلادنا .. احتلوها اذا شئتم .. ولكنهم لم يسمعوا .. قالوا لهم : انا نموت .. لم يسمعوا .. قالوا لهم : اسلامنا يموت .. واسلامكم في النزع .. لكنهم .. لم يسمعوا ..

* * *

صراع الخطوب

من قصيدة للشاعر محمد أمين أبي بكر

الأرض ناحت والخطوب جسام — لكننا بين الأنام نيام
أننام والآفاق ترعد حولنا — والريح تعصف والضياع طعام
أوما كفى نوما يغال عقولنا — وتموت في ظلماته الأجسام
وعلام ننأى في متاهات الأسى — عن منهج حقت به الأحلام
البعد عن شمس الهداية مأثم — دفنت مفاخرنا بهالأقزام
لم لايعود الى الصدارة ركبنا — يمضي وتخفق فوقه الاعلام
فالمجد في ساح البطولة صنعة — لا الغيد تصنعه ولا الأوهام
هاقد علت بعض الديار نوازل — يهتز منها الترب والآكام
النيل يزأر والفرات مضرج — وضفاف كابل لفها الاجرام
ومعاقل التوحيد في بحر الأسى — ناحت على أطرافها الأسقام
هبوا الى العلياء ان تراثنا — في كل أرض سيد وأمام
فاذا استقام على الهداية ركبنا — يخضر فوق هضابنا الاقدام
وترف أغصان السعادة فوقنا — وتزول من أصقاعنا الآلام

● ● ●

رجع الصدى

على شرفة

الأسى والوهم

ياجرحنا المفتوح فوق مذلة المتخاذلين
نبكيك أم نلقيك .. أم نبقيك في بطن الكمين
نامت مآقينا على صدح الأسى
و تفتحت أجفاننا تجري وراء الليل
تبحث عن صباح تاه في فجر سجين
هذي شوارع أمتي
مترَوسة الأبواب في وجهي
أتنسم الأوجاع في شكوى العبير
وملامح الطغيان تنمو في زوايا
الدور تزهر في الصدور
يتثاقل الخطو المقيد بالمراصد والعيون
يا أمتي سرقوك في صحو
فهل كان الحماة مغفلين
فيا دروب التيه ماعادت لنا أقدام
وما عادت خطى الأحزان تنبت
للمنى أوطان
فليس هناك من وطن لأوهامي
سوى الأوهام
تغربنا وصار الجرح أغنية
يرددها تراب الأرض والتابين
وصار الحلم أعمق من جذور الجرح
أعمق من لظى الإجرام
يا أمتي سرقوك في صحو
فهل كان الحماة مغفلين

* * *

(منير عواد)

ركن المجاهدات

إعداد : أم معاذ

عجلة الانسان



أختي.. يقول سيد قطب رحمه الله عند تفسير قول الله عز وجل : (خلق الانسان من عجل) : فالعجلة في طبعه وتكوينه ، وهو يمد ببصره دائما الى ماوراء اللحظة الحاضرة يريد ليتناوله بيده ، ويريد ليحقق كل مايخطر له بمجرد أن يخطر بباله ، ويريد أن يستحضر كل مايوعد به ولو كان في ذلك ضرره وايذاؤه ، ذلك الا أن يتصل بالله فيثبت ويطمئن و يكل الأمر له ، فلا يتعجل قضاءه ، و الايمان ثقة وصبر واطمئنان.

لذلك أختي المسلمة ... أختي التي ابتلاها الله تعالى في هذه الحياة بكافة أنواع البلاء : من مرض، وفقر وجوع ، وحرمان في أرض المهجر، وفقد الأحباب و الأصحاب ، وقلة المعين. أوصيك بالصبر ولاتتعجلي الأمور، وقوي صلتك بالله بفعل الطاعات وترك المنكرات، لأن ماقدره الله تعالى كائن وآت لاريب فيه ، أنت مكلفة بأخذ الأسباب والاتكال على الله تعالى ، ثم النتائج كلها بيد رب العالمين .

ولاتنسي أجر الصابرين وأجر الثبات على الابتلاء، لأنها كفارات للخطايا والذنوب ، و لاتنسي أيضا أن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا .

عذرا أفغانستان ..

الى أفغانستان الحبيبة .. الى الأرض الطاهرة الشريفة التي لم تدنسها الأهواء والشهوات .. الى معقل الأبطال الشهداء الذين أحبهم الله وخصهم دون غيرهم من الخلق بالابتلاء والاختبار.. الى الطبيعة الخضراء التي طالما تعطشت الى الماء وتشوقت الى الضياء فسقاها المجاهدون المخلصون بدمائهم الزكيه وأضاؤوها بنور ايمانهم القوي .. اليك أعتذر وأعتذر وأعتذر .. وأنا مطرقة الرأس خجلى.. خجلى من نفوسنا التي طغى عليها المظهر والمال والهوى والشيطان فلم تجد وقتا حتى لتعطيك جزءاً من تفكيرها واحساسها.. خجلى من نفوسنا التي غفلت عن مايجري لاخوانها المجاهدين فلا هم لها الآن تفرح بينما تبكي الأمهات على أولادها الذين فقدوا ، وتأكل في الوقت الذي يتضور فيه اليتامى والأرامل جوعا ويموتون عطشا خجلى من نفوسنا التي تبخل على ربها ببضعة ريالات تكون سببا في بسمة طفل صغير لاأم له ولاأب ولاعم ولاخال.. حرم من الحنان والحب والعطاء الا مما تجود به النفوس المخلصة لربها بينما تنفق الأموال الطائلة على لباسنا المتكلف وزينتنا البلهاء أعتذر اليك ياأرض الجهاد من نفسي التي توقفت عندها اليوم فوجدتها قد تزينت بأجمل زينة وأكلت حتى تشبعت ونامت حتى ترنحت من كثرة الراحة .. توقفت عندها فكرهتها واحتقرت مظهرها الزائف ثم أرسلت قلبي وفكري اليك حيث الحرب والنار والقتل والتدمير فاشتقت الى روح الجهاد التي لم أحس بها يوما ما.. وتشوقت الى الجو الايماني المتجرد من كل الدنيا بكل ما فيها من مباحات وطيبات ، المتمثل تحت سمائك وتمنيت لو أن لي جناحا أطير به الى ترابك الطاهر فأقبله بكل قوتي لأشم رائحة المسك التي تفوح من أجساد شهدائك تمنيت لو أنني أعيش مع اليتيم يوما كاملا فأحس بجوعه وحرمانه وصفائه بالرغم من كل ذلك .. تمنيت .. وتمنيت ولكنني عندما رجعت الى نفسي وجدتها أقل من أن تطأ أرض المخلصين المجاهدين..وأصغر من أن تنعم بكل هذه النعم التي لا يذوقها الا من يستحقها..أما نحن فيجب أن نتجرد من هذه النفوس التي تثقل كواهلنا بكل ما فيها من شوائب الدنيا .. أفغانستان لك منا ألف عذر وعذر، ولك الحق كل الحق أن ترفضي اعتذارنا لأنه لاعذر لنا ولامبرر لغفلتنا ولتجاهلنا وبخلنا، ولا عذر لنفوسنا التي ألفت الراحة فكرهت أن تجود بشيء من هذه الراحة لاخوة لها في أمس الحاجة الى أقل القليل من الراحة.

أفغانستان هذه يدنا تمتد اليك على قدر ماتستطيع من مال ودعاء و احساس ودعوه لذوي النفوس الغافلة..

أفغانستان ها نحن نعاهدك على أن يكون لك - ان شاء الله مكانا في قلوبنا وفي منازلنا وفي أموالنا وفي دعائنا ..

أفغانستان لك منا أجل التحيات وأسرع الدعوات .. فالى الابطال الذين رحلوا عن دار الدنيا ولم يرحلوا عن دار الخلود .. والى الأمهات اللاتي فقدن أعز مالديهن ولم يفقدن الايمان والصمود .والى الزوجات

اللاتي ودّعن سكنهن ولباسهن ولم يودّعن صبرهن الذي بلا حدود.. والى اليتامى الذين فقدوا الماء والطعام والحنان ولم ينساهم رب الوجود.. الى كل هؤلاء أقول هنيئا لكم لقد أنعم الله عليكم بنعم لاتعد ولاتحصى ولقد حرمنا من أقل النعم التي تنعمون بها ألا وهي الاخلاص فنحس أن أعمالنا كالهباء المنثور لا بركة فيها لأننا لم نخلص نفوسنا لله..

هنيئا لكم لقد ربحتم الحسنيين النصر والشهادة والفوز بالدنيا والآخرة.. هنيئا لكم لم تموتوا في حياتكم أبدا. لا بالقتل ولا بالقهر لأنكم أحياء عند ربكم ترزقون.. بينما نحن نموت في اليوم مئة مرة..نموت حسرة على أيامنا التي ضاعت.. وندما على نفوسنا التي بخلت.. وحرقة على حال المسلمين اليوم وعلى ماوصلوا اليه من ضياع وفرقة.

أختكم في الله/أميرة الحربي

صورة .. و صورة

ان الذي يفهم الاسلام ويقرأ سيرة رسوله صلى الله عليه وسلم، ليدرك عظمة هذا الدين، ورحمة رب العالمين في ارسال هذا النبي العظيم. فديننا بحمد الله تعالى دين الرحمة للناس كل الناس، حتى أن رحمته لتدرك الحيوان.

ومن مظاهر رحمة هذا النبي ماقاله لجبريل عليه السلام عندما نزل عليه في الطائف بعدما رده قومه وآذوه فقال له: ان شئت أطبق عليهم الأخشبين. قال: (بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لايشرك به شيئا).

فهذا مثال لرحمة النبي صلى الله عليه وسلم ورأفته بالناس، وكذلك موقفه في فتح مكة عندما عفا عن المشركين بعد كل الذي فعلوه به وقال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء).

وعلى عكس هذه الصورة المشرقة، نرى أو نسمع أعداء الله من حولنا ـ وهم هم في السابق وحتى الآن ـ كيف يتفننون في تعذيب المسلمين وقهرهم وابادتهم في كل العالم، سواء كان ذلك في داخل السجون أو في الحروب، مستعينين بالأجهزة الحديثة والتطورات العلمية والقنابل الفتاكة، كما في أفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين.

ومع هذا نرى المسلم صامدا محتسبا، يجاهد في سبيل الله ولايخافهم، وهو مع هذا متأدب بآداب الاسلام ـ لو كان في مركز القوى ـ لايرضى بتعذيب خلق الله والتمثيل بهم أو الحاق الأذى بهم، يكتفي بقتلهم بأيسر طريقة مقتفيا بذلك أمر ربه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فشتان شتان بين الثرى والثريا والحمد لله ان جعلنا من المسلمين وصلِّ اللهم على سيدنا محمد نبي الرحمة وخاتم النبيين والمرسلين.

مدعاة للفخر

وأخيرا يتبجح المتبجحون ويردد المتساقطون على أبواب البيت الأبيض بان الحل السلمي هو أفضل الحلول، وأن دولة حقوق الانسان هي اليد الحانية والأم الرؤوم على الجهاد والمجاهدين. ورغم مافي هذا القول من كذب وأباطيل الا انه يدعو للفخر..

نعم يدعو للفخر لو لم يجد هؤلاء أن الجهاد قد فرض نفسه على الاعلام بأسره على الرغم من التحفظ والتكتيم المستمر، لو لم ير هؤلاء كيف يؤيد الله جنده بالنصر المؤزر، لو لم يعلموا في قرارة أنفسهم ان النصر للاسلام والمسلمين لما رددوا هذه الخزعبلات حتى يكون لهم الفضل بعد ذلك، وتصبح أمهم الرؤوم هي صاحبة القرار.

اختكم في الله/خديجة النبهاني
السعودية

ردود خاصة : **ردود خاصة**

- الأخوات فاطمة وزينب / المنطقة الشرقية السعودية

جزاكن الله خيرا على شعوركن الطيب تجاه الجهاد وحب المشاركة بالنفس والمال. ولكن لابد من وجود المحرم، فنرجو الله أن ييسر لكن الخير، وأنتن مأجورات بنيتكن الطيبة باذن الله.

- الأخت أم حنظلة/ الرياض: بالنسبة لملاحظتك حول الدعاية والاعلان نقول لك: ان باب الدعاية في المجلة سيقتصر على المؤسسات الاسلامية التي تخدم الجهاد وشكرا لك.
- الأخت آمال/الجزائر: نشكرك على رسالتك وعلى تعاونك مع أسرة المجلة لنشر الكلمة الطيبة، وستصلك المجلة تباعا..نأمل مزيدا من التعاون وأهلا بك.
- الأخت لمرد امينه ـ الجزائر: محاولاتك الشعرية لا بأس بها. وتحتاج منك الى مزيد جهد ودراسة أكثر ونختار منها هذه الأبيات تحت عنوان (الى كل مسلمة)

اختاه في عصر الذئاب	فاحمي نفسك بالحجاب
اختاه ان الحجاب لباسك	ومن الوحوش يحميك
اختاه ان الحجاب ايمانك	وعلى الأعداء يقويك
اختاه ان الحجاب رحمتك	فادعي به الى امتك



شاعر يعتذر

أيها الاخوة الكرام في مجلة الجهاد

ان المرءالمسلم وهو يتابع أخبار الجهاد والمجاهدين ليحس بأمرين : أولهما الاعتزاز بهذا الدين الذي ينتمي اليه ، الذي يجسده الأخوة المجاهدون في هذه البطولات التي نسأل الله أن تكون مقبولة عنده ،وأن تضاف الى صفحات الجهاد الاسلامي عبر عصور مواجهة الاسلام مع أعدائه في مختلف بقاع الأرض.

والأمر الثاني : الاحساس بالتقصير ، بالقعود عن الجهاد في سبيل الله بالنفس ، والتقصير بالجهاد في سبيل الله بالمال واللسان. ففي الوقت الذي يبذل فيه اخواننا المجاهدون أنفسهم وأموالهم وكل مالديهم في سبيل الله ، نجد أنفسنا في الطرف الآخر مع المتقاعسين والمقصرين.

لقد لفت نظري أن الأخ الكريم عبدالرحمن القيسي قد أرسل اليّ قصاصة مع أحد أعداد مجلة الجهاد يقول لي ما معناه ان اخوانك بحاجة الى ماتكتبونه ويحثني على الكتابة في مجلة الجهاد .

وأقول لكم صادقا انه لايمنعني من الكتابة الا الحياء ! فماذا يقول قاعد لمجاهد ؟ وماذا يقول عن ذلك المجاهد ؟

أما الشعر فقد جفاني منذ سنين ولا أكتمكم أنني أدعو الله أن يعيد نبعه الي وأن يلهمني من الشعر مايجعله في ميزان حسناتي جهادا باللسان .. كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وأما الكتابة الانشائية النثرية فانني أحس بالتجافي عنها .. وعسى الله أن يلهمني من القول سديده. وينطق لساني بالحق الذي يرضيه. ولئن كان لي طلب عندكم فهو أن تدعوا لي ولكل من تحبون من المسلمين فأنتم في مواطن الدعاء المستجاب ان شاءالله .. مواطن الجهاد.. وحماية ثغور المسلمين ..

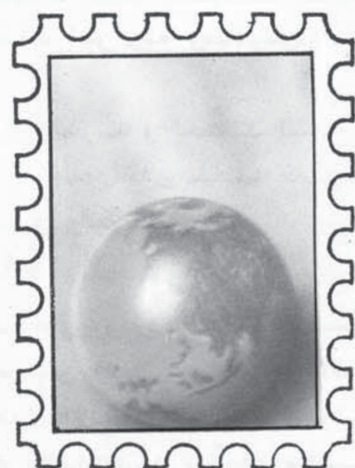
قواكم الله وقوى كل مجاهد في سبيله على هذه الأرض التي استعلت عليها قوى الكفر.. وأخلد فيها كثيرمن المسلمين الى الأرض ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها..

وجعلنا من المجاهدين في سبيله بما يرضيه .

مأمون فريز جرار

مكانة المجاهد

ان حال المسلمين يرشح لمعارك شاملة ستعم جميع بلادهم التي يحيط بها الكفار والمنافقون ،والجهاد فيأفغانستان فرصةذهبية كما ذكر بعض أهل العلم لاعادة توحيد صفوفهم ورفع راية التوحيد وطرد العدو من ديار الاسلام .



الحق المر



الأخ أبو حفص المالكي من أصدقاء المجلة الذين يكتبون اليها ويتعاونون معها باستمرار. كتب عاتبا على مأسماه تحولا في طبيعة المجلة وأنها تتجه نحو الجفاف والأكاديمية .. ويطلب أن تبقى تستجيش عواطف المسلمين وتتحدث عما يحمسهم وتكف عن التحليلات والمتابعات التي يراها لاتهم المسلمين .

ونذكر باختصار ان المجلة ينبغي ان تخاطب كل المستويات والاهتمامات فكثيرمن القراء يحرص على المتابعة السياسية للقضية الأفغانية ،ويطلب منا مزيدا من التحليل والصراحة .

ان الساحة ليست منزهة عن النقائص ..بل وفيها دخن كثير .. ولانرغب للاخوة أن يعيشوا في وهم وغيبوبة فذلك لايؤثر على الأحداث ..ولايجوز أن نلزم أنفسنا بالجانب الزاهي البراق فذلك خداع للمسلمين وابعاد لهم عن المسؤولية التي تستلزم وعيا وادراكا ولوكان في الحديث مفاجآت..وأحيانا صفعات ...

فلا تحقرن يا أخي من المعروف شيئا ، وشارك بما تستطيع من كلمة صادقة وتوجيه طيب . وانفاق في سبيل الله مهما كان موقعك ومهما كان حجم ما تقدمه .

(اقتراحات)

١ - زيادة حجم المجلة لاتاحة الفرصة لتغطية أكبر قدر ممكن من الأخبار والموضوعات .

٢ - زيادة كمية التوزيع لأن المجلة تنفذ من المكتبات بسرعة .

٣ - شرح المعارك وتوضيحها بشكل موسع لأن ذلك أدعى للتأثير في المسلمين .

صالح السعيد

لمن كان له قلب

لدي بعض الأفكار والاقتراحات أرجو طرحها عبر "الجهاد" وهي :

١ - توظيف اقبال الشباب على ساحة الجهاد في اعداد مجموعات من الشباب المعبأ والمعد اعدادا مناسبا للدعوة والجهاد .

٢ - اكتساب تأييد الجهات المختلفة وأهمها أهل وذوي الشباب القادم للجهاد، ورد من لايوافق والداه على مجيئه للجهاد حتى لايقوموا باجراءات تنظيمية تسبب مواقف مضادة من المجاهدين .

٣ - توظيف تأييد الجهاد لدى الناس في جمع التبرعات وسد العجز المادي الذي ربما يعاني منه الجهاد .

٤ - استقطاب الشباب ذوي الكفاءات العملية والعلمية لسد احتياجات الجهاد المختلفة .

٥ - تكوين علاقات اجتماعية بين القادمين ومعاونتهم في اكتساب عمل وفي الاستقرار لأنهم بذلك يخدمون الجهاد بفعالية أكثر .

أخوكم / بريك العتيبي

موعظة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال فلينظر الى من هو أسفل منه فذلك أجدر أن لاتزدروا نعمة الله عليكم)

ان شر ماينغص حياتنا الباطنة هو ذلك التطلع المغيض المحنق الى من هم فوقنا في النعمة ، وأكثر منا في الثراء . وشر ماينغص وحدتنا مع أنفسنا ، ويفقدنا نعمة السكينة ، هو ذلك الطمع الذي يؤزنا أزا عنيفا لا من أجل أن نحقق لأنفسنا حياة مستورة طيبة، بل لكي نلحق بالآخرين حتى لايكونوا أرجح منا في موازين الجاه والثراء .

والذين يصابون بهذا الداء العصاب تنحدر علاقاتهم بأنفسهم الى هاوية القلق والحيرة والقنوط .

من أجل هذا وحتى لايفقد الانسان طمأنينته ، وحتى تزكو نفسه ، يجب أن يكون ظاهره وباطنه سواء ، فكلما استقام الشكل والجوهر في الانسان . تكونت له شخصية مشعة ، تريح الأعين وتهب الثقة وتمتنع على الطواغيت الذين يشترون الضائعين ومهزوزي الشخصيات بثمن بخس دراهم معدودة ، أو يغرونهم بالثراء ، ويرغبونهم في المال الحرام . حتى اذا ماتورطوا ، انساقوا كقطيع من الغنم نحو المسلخ . فكانوا وبالا على أنفسهم وأهليهم وذويهم ، وعلى شعبهم وأمتهم ووطنهم ..

وهذا مايعمل له الطاغوت أيها الأحباب .. الطاغوت المقيم على كراسي الحكم في البلاد التي كانت تسمى في يوم من الأيام بالولايات الاسلامية يوم كانت على الأرض خلافة دار عدل ..

فحذار حذار يا أولي الأبصار ..

يعقوب الأنصاري

"تنويه"

تم اغلاق دار رعاية الأبطال اعتبارا من ١٩٨٨/٦/١ ، وذلك لبعض الظروف ، لذا نرجو من الأخوة المتبرعين عدم ارسال التبرعات على رقم حساب الدار وتحويل ما تجود به نفوسهم الى أبواب الخير الأخرى .

نشيد ابن الشهيد

أنا ابن الشهيد — أنا ابن الشهيد
عقيدتي نقية — عزيمتي حديد
ارادتي قوية — بأسي شديد
لن يضيرني — حقد العبيد
لن يعوقني — وعد أو عيد
يا كيد الأعادي — نصري أكيد
أو أنال مرادي — فأحيا سعيد
و يبعث جهادي — مجدنا التليد
و يسود أمتي — قرآننا المجيد
شريعتي سبيلي — عنها لن أحيد

(أبو الأيتام)
مؤسسة المدينة للايتام / بيشاور

فرض الفروض

قصيدة مهداه الى أخي بأفغانستان المجاهد أبو محمد.

مجد تكامل عقده — بفتية الاسلام حاد
دعوة الحق هبوا — صيحة حي على الجهاد
ليث الليوث فهد — طرح الوهن عدو العباد
ترك أطفاله والزوج — والوالدين وأمسك بالزناد
لبى و أفغانستاناه — أرضها يدنسها الالحاد
شعبها الأبي المسلم — أمهاته وأطفاله والزهاد
فرض الفروض جهاد عين — شغل المسلمون عنه بالعناد
تراءت لتركه الامم علينا — وسرى في ارجائها الفساد
لايزال الهوان في أمتي — حتى تعي القرآن وصحيح الاسناد
أرض الجهاد سيرويها دم — جيل الصحوة سليل الأمجاد
عندها تخفق راية العدل — والعز لحاضر أمتي والباد
وتجتث قوانين من أصلها — لتحكم شريعة رب العباد
ويؤوب الأقص لمن أبى — اياب الفكر الدخيل لناد

(أبومحمد / بريطانيا)

وقت الفداء

من سقى الأرض دماء ؟
من فضل الموت حياة ، ولم يرتض الذل سماء ؟
من عانق الأزهار حتى
ذاب شوقا واشتياقا وحياء ؟
انما الروح زكية في جنان الشهداء .
من حطم الأصنام
في بيوت الأغبياء ؟
من علم الانسان حقا
دروسا من ضياء ؟
ومن جاهر بالحق طمعا بانتصار الاتقياء ؟
يابنيَ الاسلام هيا .. فلقد طال المساء .
انما الخوف قضيه
يرتديه السفهاء .
يا بني الاسلام قوموا
ألم يئن وقت الفداء ؟!!

طارق.ب / بيروت

الخروج من حمأة التخلف

أهم مظاهر التغير التي وفدت على الأمة الاسلامية ورافقت الانحطاط في مسيرتها :

(١) زوال بدهية شمولية الدين في التطبيق العملي لمفكري الامة وعلمائها وهذا واضح وظاهر في الانشغال بجزئيات من هذا الدين العظيم وتضخيمها بحيث يراها من يتابعها على أنها هي الدين ، وفهمها أساس للبقاء في حوزة الاسلام والكتب التي كتبت في تلك المرحلة مليئة بتلك الجزئيات شرحا وتحليلا وردودا كما في مسألة القضاء والقدر والجبر والاختيار.. وتضخمت الكتب الاسلامية بأساليب المنطق وعلم الكلام حتى أصبحت هذه الكتب مرتعا لكل صاحب ترف فكري يريد امتاع نفسه واشغال ذهنه بهذه القضايا.

(٢) تحجيم قضايا رئيسية بل محورية في هذه الأمة وهي قضايا الزهد والتقوى والورع وصارت مفاهيم مثالية تذكر عن شخصيات محدودة من باب الاعتبار والاتعاظ الآني لاغير وأما واقع الأمر فهو قصور مترفين وطعام متخمين وآنية جبابرة ومجرمين، واستخدام المال العام "بيت مال المسلمين" استخداما أساء للاسلام. وقد استغل ذلك أعداء الاسلام (المستشرقون) فألفوا كتبا عن حضارة الاسلام تتركز حول وصف القصور وزخرفة المباني والمساجد وأنواع الآنية من الذهب والفضة وغير ذلك من مخلفات تلك المرحلة.

(٣) ايقاف حركة الجهاد المتدفقة التي تعتبر تجديدا مستمرا لهذا الدين في نفوس أبنائها وجعل الاسلام حيويا وحيا في قلوب المسلمين وأسلوبا مهما

وفعالا لنفث الخبث وتمييزه عن الطيب في هذه الأمة .. وعند توقف حركة الجهاد بدأ الانشغال وتوجيه الطاقات التي كانت تصرف في الجهاد الى داخل الأمة افسادا وتفرقا وتقاتلا فيما بين الأمة الواحدة حتى اتسمت هذه المرحلة بسمة الدويلات التي يرأس كل مجموعة منها أخوة مختلفون .

أبو بشير السجستاني

عبرة من التاريخ

يقول الله عزوجل : ((وتلك الأيام نداولها بين الناس)) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لايلدغ المؤمن من جحر مرتين " .

من هذه الآية الكريمة والحديث الشريف نعرف حقيقة هي : ان الأحداث تعيد نفسها ، والمؤمن الصادق يعتبر بالماضي ويأخذ الدروس والعبر لمستقبله منها .

واليوم .. نرى الأحداث تعيد نفسها مع أبناء المسلمين الأفغان ، فنرى أن الروس الكفرة يأخذون أبناء المسلمين الى موسكو وطشقند وغيرها من المدن الروسية بمعدل (٢٥٠٠٠ – ٣٠٠٠٠) في السنة لكي يعودوا الى بلادهم على أنهم أفغان ولكنهم حقيقة روس شيوعيون ، يسعون للتدمير والافساد من الداخل أكثر من الروس أنفسهم .

وياليت المعركة بقيت هكذا ، فلم يفلت أبناء أفغانستان في أرض المهجر من المكر والكيد ، فنرى المبشرين ، يسعون ويبذلون جهدهم لافساد هذا الشعب المسلم ولاخراجهم من دينهم وقد فتحوا عدة مدارس خاصة بهم في باكستان ووصلت الجرأة بهم لفتح مدارس للبنات ، وأما في الأراضي المحررة من أفغانستان ، فتتحرك المنظمات التبشرية أيضا هناك تحت غطاء الانسانية بفتح المدارس لها .

والنتيجة أننا نرى الشعب الأفغاني محاصراً ومستقبله في خطر الا ان يتغمده الله برحمته .

فيا أيها المسلمون دعونا نعمل لمقاومة هذه الأخطار ، وانقاذ هذا الشعب المسلم المجاهد مما يحيط به ، والا سيظهر بين المسلمين أعداد كثيرة مثل جمال الدين .

وهذه بعض الصور تبين مأساة الشعب الأفغاني ومكر الشيوعيين بهم . وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين .

أبو بكر

انطباعات زائر لأرض الجهاد

شاءت حكمة الله تعالى أن تتحقق رغبتي في رؤية المجاهدين على أرض الجهاد والاستشهاد ، لعلي أتأثر بهم ، وتقر عيني بطلعتهم الفتية وسواعدهم القوية .

وكانت لي معهم أيام من الاعداد والتدريب ، نبتدىء اليوم بدرس لتلاوة القرآن مرتلا على رواية حفص ، ثم يأتي دور التدريب البدني بالركض الطويل وصعود الجبال الشاهقة ونزولها ، كل ذلك بسرعة وخفة ورشاقة .

وبعد الافطار يأتي دور التدريب على الأسلحة التي ماعرفتها من قبل في حياتي قط ، وماتدربت عليها في بلدي قط ، وقد مضى من عمري خمسون .

ويشاء الله أن يتم العقد الخامس من عمري وأنا أسعد بالحياة الكريمة مع الأخوة المجاهدين من أبناء أفغانستان بل انني شاركتهم في حمل كيس من الرمل زنته عشرون كيلوغراما وماسورة حديد زنتها خمسة كيلوغرامات لمسافة طويلة وهذا يرمز الى حمل العتاد والسلاح في المعركة ، ومضيت مع الشباب مسافة وبدأت أشعر بالتعب ، وجاء الي المدرب كي يحمل الكيس عني رحمة بضعفي وسني ، فأبيت ورفضت بعد أن اعتذرت له وشكرت .. ثم حضرني شيطان نفسي .. وأخذ يحدثني : لماذا تكلف نفسك فوق طاقتك ؟ لماذا لاتعطيه لأحد الشباب المتحمسين الذين فاتهم الحصول على كيس الرمل وهم الآن بجانبك يطلبونه منك ليحملوه عنك ؟ فتذكرت قول الله سبحانه : ((واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم)) . ثم قلت لنفسي موبخا : لو كان هذا الذي تحمله كنزا من الذهب لبذلت فيه الجهد ، وسلكت الشعاب ، وهان عليك التعب والبعد ، وهذا لعمري خير من ملء الأرض مثل ذاك ، كيف لا ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا ومافيها .

لقد كنت أشكو ألما في معدتي ، وأنا مترهل قاعد في أرض القاعدين فنسيته وفقدته وأنا أتدرب مع المجاهدين ، بل شعرت بشبابي يتجدد وأنا أتدرب وأشارك في كل مايقوم به الشباب هناك ، فحمدت الله تعالى الذي أكرمني بالعيش مع طلائع الجيل المنشود ليوم النصر المولود .

اخوكم / زائر

المجاهدة "نوربي بي"

آلام وآمال

عبدالرحمن القيسي



كانت " نور" وحيدة أبويها ،وحظيت من العطف والرعاية بماجعلها تنشأ على أحسن مايراد لفتاة مسلمة . وتزوّجت (نور) ولم تجاوز بعد الخمسة عشر ربيعا ،ورزقت بولدين ملآ عليها حياتها ،وعاشت سعيدة مع زوجها ،وكانت عونا له على تلبية نداء العقيدة فانضم الى اخوانه المجاهدين وظل يقاتل معهم حتى لقي الله شهيدا..

ولم تقبل "نور" العزاء في زوجها واحتسبته شهيدا ،وعاهدت الله أن تسير على دربه وأن تربي ولديها على الجهاد في سبيل الله .وصارت نور على دراية كاملة باستعمال السلاح بعد أن اتصلت ببعض المجاهدات . وذات يوم ،وبينما السكون يخيّم على القرية ،وبعد أن أذن الفجر بالطلوع ،واذا بأصوات الدبابات تخترق السكون وتمزّق هدوء القرية ،وكان الناس قد رجعوا لتوهم من صلاة الفجر ،فتسارعوا للوقوف بجانب اخوانهم المجاهدين دفاعا عن العقيدة والأعراض والديار.

وتسارع المجاهدة نور لتدافع عن دينها وعرضها ،وتخرج الرشاش من المخبأ الذي أعدته له ،وتهّم بالخروج تاركة طفليها اللذين استيقظا ،وعندما وصلت أول الطريق الفرعي الخارج من بيتها لقيتها جارتها التي تدربت معها على السلاح فسألتها عن ولديها فتذكرت نور أنها سمعت بكاء وهي تهمُّ بالخروج من البيت ولكن الشوق لملاقاة العدو كان يسيطر على كيانها فلم تع ذلك فرجعت مسرعة وحملت الرضيع وشدته الى ظهرها ،وأجلست الثاني الذي يبلغ من العمر أربع سنوات مع بقية الأولاد في مخبأ أعده المجاهدون للأطفال والشيوخ ،وانطلقت (نور بي بي)تصلى الشيوعيين بنار رشاشها ،وتدافع عن عرضها وأعراض المسلمات، وانهالت عليها القذائف وازدادت الرماية نحوها ..وسقطت قذيفة بقربها فقفزت قفزة سريعة سقط معها طفلها المشدود الى ظهرها في حفرة عميقة فيها ماء .. وعبثا حاولت اخراجه فمات أمام ناظريها فمازادت على القول: (حسبي الله ونعم الوكيل) . وشعرت نوربي بي أنها في لهفة أشد للشهادة فانطلقت باتجاه العدو تطلق النار على أعداء الله ،حتى ترصد لها أحد الشيوعيين ووجه نحوها وابلا من الرصاص فأصابها اصابات بليغة في ساقها.. وأسرع المجاهدون في نجدتها وحملوها الى مكان آمن وتابعوا مقارعة الأعداء حتى صدوهم بحمد الله عن القرية وغنموا كثيرا من أسلحتهم ،وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . وطلبت نور من بعض المجاهدات اللواتي جلسن لمساعدتها أن يتفقدن بقية الأطفال فوجدوهم سالمين بفضل الله تعالى . وكانت جراح نور بليغة وتستدعي حملها الى باكستان للعلاج ،فسارت بعد أن شدت احدى المجاهدات جرحها ،وأحضر لها المجاهدون دابة تعبر بها الجبال والوديان حتى تصل الحدود.

كان قلبها يعتصر ألما على طفلها وهي تستعيد صورته وهو يغرق في الحفرة ،وظلت تردد (حسبي الله ونعم الوكيل.. الحمدلله لقد قتلت ثلاثة من الروس الملحدين) ووصلت المجاهدة الى مستشفى الجماعة الاسلامية "أفغان سيرجيكل" ـ انظر العدد (٢٧) من الجهاد)ـ وأجريت لها العملية بنجاح والحمد لله ، و في المساء كانت بعض الأخوات في زيارتها وسألنها ماذا تفعلين بعد خروجك من المستشفى؟ فقالت : ليس عندي محرم يرافقني للجهاد ،سأعمل في خدمة الأخوات في دار الهجرة وأربي طفلي حتى يكبر ويكون مجاهدا باذن الله ، ويرافقني في سبيل الله ، فعسى ربي أن يكرمني واياه بالشهادة في سبيله .



رسالة الإخلاص

الدكتور عبد الله عزام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فالأحداث الساخنة تثير أشجان الذكريات من هناك في فلسطين، في الأغوار وقرب مشروع روتنبرغ كانت تمر دورية يومية مكوّنة من كاسحة ألغام ودبابة وعربة مصفحة .

ويزمع ستة من الأخوة من قواعد الحركة الاسلامية التي تستظل بلافتة "فتح" أن يتعرضوا لها، ورصد الأخوة الدورية لعدة أيام ثم دخلوا الى الضفة الغربية للنهر وحفروا خنادقهم وكل واحد منهم يدرك من أعماقه أن خندقه سيكون قبره الذي يلفظ فيه أنفاسه الأخيرة .

وحدد يوم الرابع من حزيران سنة ١٩٧٠ موعدا لتنفيذ العملية ويشاء الله أن تتأخر العملية لليوم الخامس من حزيران ذكرى هزيمة العرب قبل ثلاثة أعوام ، وصمة العار التي لطخت جبين الأمة ولم يشهد لها التاريخ نظيرا، ويشاء الله أن يتفق دايان (وزير الدفاع الاسرائيلي) مع صحفي كندي ومصور غربي ليريهما أن الضجة الاعلامية حول العمل الفدائي لاتتعدى زوبعة في فنجان أو صيحة في واد بل سحابة صيف عن قليل تقشع .

حمل الأخوة ألبستهم الجميلة المعطرة في داخل أكياس بلاستيكية حتى لاتتلطخ بأوحال نهر الأردن أثناء خوضه واجتيازه ولبسوا ألبستهم العسكرية حتى يجتازوا بها النهر وبعد أن وصلوا خنادقهم خلعوا الألبسة بما علق عليها من غبار وأوحال ولبسوا الملابس المعطرة التي سيستقبلون بها الحور العين .

كانوا في ثلاثة خنادق كل خندق يضم أسدين احدهما يحمل" آر.بي.جي" والآخر يحمل كلاشنكوف حاميا له .

ومرت الدورية وتنتقض الليوث فجأة وتطايرت أفئدة الكفار هلعا واختفت ألسنة اللهب في سماء العجاجة ولا يرى الا بريق الأسنة ويصور " بشار" المنظر :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وأصيبت آليتان وأفلتت الثالثة وفتحت رشاشاتها على الاخوة واستشهد ثلاثة على الفور اذ أن المسافة لاتزيد عن مائة وخمسين مترا ومضى أبومعاذ الحموي وبلال المقدسي وثالث انسانيه الشيطان أن أذكره .

ووقف أبواسماعيل ـ ابراهيم ـ وقد احدق به الموت ، وجاءه الكوماندوز من كل مكان ، فأيقن بفوت النجاة فطفق مسحا بالسوق والأعناق ونجاه الله ـ عز وجل ـ

وأما ابراهيم الثاني ـ ابن بله ـ فأراد أن يودع الحياة بالنظر في القرآن فوقع بصره لأول نظرة على آية ((سلام على ابراهيم)) فنزلت على قلبه بردا وسلاما ووقف الكوماندوز فوق رأسه فأغشى الله بصره ولم يره ونجا ابراهيم .

وهرع الاعلام المركزي لفتح ليقوم بتحقيق صحفي مع الفئة الناجية ، ووصل الينا الى المغارة التي نقيم فيها بعد أن سمع من اذاعة العدو ضخامة العملية وخسائرها، وأبى الأخوة التصوير، ورفضوا أن يتحدثوا وحاولوا معهم فأبوا قائلين :لانحبط أعمالنا ونبطل ثواب جهادنا بظهورنا .

ووقف رجال الاعلام من فتح مذهولين لايحرون جوابا وهم يرون فئة تعمل بصمت ثم تختفي .

فاذا أقبل الزمان توارى ... واذا زاغت العيون تراه

ويقارنونهم بالكثيرين الذين يملأون الدنيا ضجيجا (تسمع جعجعة ولا ترى طحنا) .

وهكذا الذين يصنعون التاريخ ويبنون الأمم من نماذج هذه الأمة (انهم لايريدون أن يقال لأحدهم قاتلت ليقال عنك جرئ ثم يلقى في النار) .

انهم يعلمون أن الله لايقبل عملا الا اذا كان خالصا صوابا .

((والذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون)) المؤمنون /٦٠ .